الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 105 - Cairo 12 October 1930



الاجرام والمجرمون

دراسة المجرمين وطوائفهم والوسائل المؤدية الى تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين



المحيط

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

في سبيل الازمة

لا بأس من أن نورد كل أسبوع بعض نصائح مالية بغاية الايجاز مراعاة للحالة الحاضرة :

١ ـ للاصدقاء الموسرين دالة على الاطباء والمحامين والمهندسين . فهم يكلفون الاطباء بالفحص والعلاج فاذا تم الشفاء كان الجزاء : « مرسي » ! . . .



وهم يكلفون المحامين بالقضايا فاذا انتهت هذه المجهود كانت الأتعاب : « مرسي » ! . .

وهم يكلفون المهندسين بتصميم « الفلات » فاذا انتهى البناء كانت الاجرة : « مرسي » !

الازمة الحاضرة تستدعي أن يطالب الصديق المثقل صديقه « المصهين » بأجر جهوده ، ومقابل « عرق جبينه » . فان هذه السنة السوداء لا تحتمل المجاملات . . .

٢ ـ فشت بين المعارف عادة عجيبة وهي استعارة « السيارة » للمشاوير . والسيارة تكلف « بنزيناً » وتستهلك في العمل وتحرم صاحبها وعائلته منها مؤقتاً . ولئن صح هذا التكرم في الماضي فانه لا يصح في الحاضر . رحمة يا أرباب الاقدام بأرباب السيارات . . .

٣ ـ التلفونات التي لها تأمين للمخابرات الخارجية تشكو مر الشكوى من الاصدقاء الذين يخاطبون الاسكندرية والمنصورة والزقازيق ومصر وطوخ وبور سعيد ولا يدفعون مليما . . . والأدب الجم ، والذوق السليم ، يمنعان صاحب التلفون المسكين من أن يضع حارساً على أصدقائه ومعارفه . ولكن هذه السنة ليست سنة أدب جم ، ولا ذوق سليم ! ! !

٤ ـ عندما يسافر مثلي ، ومثلي كثير الاسفار من المدن الى العاصمة ، يودعه أصدقاؤه بهذه العبارة : « هات لنا معاك حاجة » . . .

وهذه « الحاجة » قد تكون فاكهة من « لاباس » . أو حلوى من « جروني » أو قماش من « شيكوريل » . وجرت العادة في أيام الرخاء أن لا يطالب الصديق صديقه « الدلال » بالثمن . أما في هذه السنة العمياء فالواجب يقضي بدفعه « فوراً » و « سلفاً » .

هذه ملاحظات صغيرة تتكرر فواجهها كل يوم وكل اسبوع . والسنة ٣٦٥ يوماً و ٥٢ اسبوعاً . فالمبلغ الذي يقابلها في ميزانية الفرد مبلغ لا يستهان به . وهو يوضع عادة تحت باب « التبرعات » . وأين البطل الضرغام ـ الذي يستطيع التبرع هذا العام ؟ ! !

الى أجل غير مسمى

صدر « مرسوم » بتأجيل انتخاب مجلس مديرية البحيرة الى أجل غير مسمى ...

واسترد المرشحون تأميناتهم التي اودعوها ولم يستردوا بالطبع مصاريفهم « التمهيدية » التي نثروها هنا وهناك ...

هذا التأجيل الفجائي « الى أجل غير مسمى » هو بمثابة انذار الى نظام مجالس المديريات الحالي . الى القانون الساري . الى تلك الضجة و"المجاجة والمشغولية التى شغلت القطر باسره منذ أقل من نصف عام . . .

كل هذا النظام الهائل العتيد القائم في أربعة عشر مديرية مهدد بالزوال في الحال ! . .

ماذا يقول الاحفاد والابناء عن هذه الحالات القلقة المضطربة التي تسود النظام الحكومي والشعبي . والله ان حكمهم سيكون حكماً قاسياً لا رحمة فيه ولا احترام !

من رأيي أن يجرب بعض المنكوبين ـ وأنا منهم بازاء مجلس نواب سنة ٩٢٨ ـ مقاضاة الحكومة . وأية حكومة قائمة مسئولة عن الحقوق التي منحتها الحكومات السابقة . ولا شك ان مثلي ومثل المنكوبين الآخرين قد أصابتهم أضرار فهم يستحقون التعويض . ولا يعدم « المدعي » أن يجد الشواهد المتتالية المتتابعة على سوء نية الحكومات المتتابعة أياً كان لونها وأياً كانت نزعتها الحزبية في قوانينها واجراآتها المتناقضة المتضاربة . . .

ولو خسرنا الدعاوى فاننا نكسب لذة تلاوة الحيثيات . . .

ومن يدري ؟ ! . . .

أمانة تلميذة

عثرت الآنسة « اصلاح فريد » التلميذة بمصر الجديدة وكريمة « امين بك فريد » مدير ادارة المستخدمين بوزارة المعارف في فناء المدرسة على ورقة « بعشرة جنيه » فسلمتها لناظرة المدرسة فكتبت اسمها في لوحة « الأمينات » ...

والعبارة تستحق الاشارة والذكر . فأهميتها ترجع الى اننا في سنة أزمة وعشرة جنيهات ليست بالشيء الهين فانها تساوي ٥ قناطير أي إيراد فدانين ...

وأهميتها ترجع الى أن الآنسة لا بد صغيرة السن لم تدرس بعد قانون العقوبات . ولم تعلمها التجارب ان أخذ المبلغ بكل بساطة يكون جريمة ... ولا أدري يا آنسة ماذا كان يفعل الرجال اذا وجدوا المال في هذه الأحوال ! ...

أشك في أن أسماءهم توضع في لوحة « الأمناء » ؟ !!

جريمة منكرة !

تلقى بوليس مصر الجديدة بلاغاً بأن ثلاثة عساكر من جنود الجيش سطوا على منزل بشارع دمياط وضبطوا ومعهم « الآلات الحادة » التى استعملوها في كسر الباب وأخذ البوليس في التحقيق معهم وأخطرت وزارة الداخلية والاورطة التى هم تابعون لها . . .

لا أدري لماذا راعني هذا الخبر وهيجني . فاني أعشق الجيش وأجل الجيش ولم اسمع من قبل بحادثة من هذا القبيل يسطو فيها رجال السيف والنار على دار ... ؟ ! !



وخشيت ان تكون « الآلات الحادة » التي استعملت في السطو هي الآلات الحادة التي تستعمل في مقاتلة الاعداء . والدفاع عن الوطن ! ...

جريمة منكرة تستحق أقسى عقاب فالبدار البدار ...

بعثة فلاحين

وصلت الى القاهرة بعثة فنية . من فلاحي مديرية الدقهلية . مكونة من عشرين فلاحاً فنزلوا يوم الثلاثاء الماضي في خيام ضيوفاً على معالي وزير الزراعة بالقسم الفني بالجيزة ليشاهدوا تجارب النباتات وكيفية وقايتها من الحشرات وليتعلموا أصول الاساليب الكيماوية الحديثة في الشؤون الزراعية . . .

وقد وصلت قبل هذه البعثة بعثة أخرى من مديرية الغربية وانتهت مدة تعليمها وعادت الى اقليمها ...

اؤكد لك ان ذلك جهد ضائع وتعب بغير جدوى . . .

وأؤكد لك أن « ضيوف » معالي الوزير سيعودون الى قراهم وكفورهم وهم يضحكون ملء أشداقهم وانهم لن يطبقوا الفن الذي تلقوه على الارض التي يزرعونها . . .

انشروا أولاً الثقة بوزارة الزراعة في الارياف ثم اطمعوا في تنفيذ الدروس التي تلقونها على الفلاح . والثقة تنحصر في محصول طيب وسعر مرتفع . وها قد مضت على وزارة الزراعة سنون فلا محصول طيب ولا سعر مرتفع فكيف تتولد الثقة والناس في شبه ثورة من الافلاس ! . . .

ومع ذلك لننتظر لعل هذه « الارشادات » تجدي في العام القادم . ومن يعش . . . ير !

الحكومة « واعظ »

الحكومة تحتل في الازمة الحاضرة وظيفة « الواعظ » فقط . فهي تسدي النصائح للجمهور ولا تمس نفسها أي مساس . خذ الأمثلة :

١ ـ عظة بليغة بخصوص تخفيض مستوى المعيشة . . .

٢ ـ عظة بليغة للجزارين والخبازين والخضرية بتخفيض الاسعار . . .

٣ ـ عظة بليغة لسكنى الارياف والرجوع الى الارياف . . .

٤ ـ عظة بليغة في شكل رجاء والتماس لمديري البنوك والشركات . . .

أما ان تخفض مرتبات الموظفين ـ أو تنقص مصاريف المدارس ـ أو ترفع جزءاً من ضرائب الاطيان ـ أو تخفض ايجار أطيانها ـ أو تلغي ضريبة القطن التي لا مسوغ لها ـ أو تهون على الجمهور اجور تذاكر السفر واشتراكات التلفونات ـ فأمور لا تفكر فيها لانها لا تدخل تحت باب « العظات » ! . . . موقف لا يحتاج الى تعليق . . .

فكرى أباظة
المحامي



دراسة دقيقة للاجرام وطوائف المجرمين

هل المجرم مريض مختل الاعصاب ام هو صحيح كامل الشعور؟

تعنى طائفة كبيرة من علماء الغرب بدرس الاجرام وأخلاق المجرمين درساً دقيقاً وافياً، للبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين. وتدخل هذه الابحاث في علم اصبح له شأن عظيم في هذا العصر يدعى علم « الكريمينيلوجيا » . والاجرام آفة اجتماعية لا ينجو منها شعب من الشعوب . والسبيل الوحيد الى مكافحتها هو دراستها وتحليل العوامل المختلفة التي تدفع المجرم الى ارتكاب جنايته للقضاء على تلك العوامل . ولما كانت مكافحة الاجرام من اهم اغراض « الدنيا المصورة » فقد رأينا ان نعنى بهذا الدرس الطريف في اللغة العربية وتنشر سلسلة ابحاث تتناول هذا الموضوع من جميع نواحيه . وها نحن اولاء ننشر اول مقال من هذه السلسلة وهو يتضمن نظريات بعض « علماء الاجرام » في الاجرام ونفسية المجرم . وقد عنينا بتطبيق هذه النظريات على حوادث جنائيــة وقعت فعلاً في مصر في السنوات الاخيرة . وغرضنا من نشر هذه السلسلة هو تشخيص الداء لاستنباط الدواء الناجع له

« انه مجرم بالغريزة »

تلك جملة يرددها كثيراً بعض المتمدنين اذا ذكروا أمر مجرم يرتكب جرائمه دون دافع قوي يدفعه اليها ودون ظرف طارىء يفاجئه فيثير في نفسه روح الشر

ويعللون فعلته التي تحار في تعليل أسبابها العقول بأنه مصاب بنقص خلقي يدفعه الى الاجرام فهو مريض مختل الاعصاب، ولا يجدر بالقضاء أن يلقيه في أعماق السجون ، بل أولى به ان يبعثه الى مستشفى يجتث روح الاجرام المتغلغة في نفسه

وكان أول من نادى بذلك العالم الايطالي لمبروزو حيث جاهر بنظريته التي بناها على ان المجرم مخلوق ناقص الخلقة غير كامل التكوين يدل على هذا النقص فحص جسده ودراسة أعصابه وهيكله وانه مقضي عليه منذ مولده ان يكون مجرماً . . .

وأخذ بنظريته علماء الايطاليين وكثير من الكتاب الاوربيين والباحثين الجنائيين

مجرم بالغريزة

محمد طاهر السفاح الذي عاث في بلاد الصعيد فسادا وكان يسفك الدماء دون حساب وتستضيفه العمد وتقيم له الولائم اكتفاء لشره . . الى ان قبض البوليس عليه أخيراً . وهو مثال المجرم بالغريزة فقد ولد من بيت كريم ونشأ ربيب عز وترف ثم تغلبت عليه روح الشر فانقلب سفاحاً رهيباً

المجرم المحترف

احمد ابراهيم الجابي الذي استؤجر بقدر من المال ليقتل المرأة نبوية أبو العينين التي قتلت في درب البزازوة بباب الشعرية ودفنت في جدار المنزل . . وقد حكمت عليه محكمة جنايات القاهرة بالاعدام شنقاً في ٩ يونيو الماضي . . وهو مثال المجرم المحترف

مجرم تدفعه الظروف للاجرام

عطا الله بشير عطا الله زوج خديجة المرسي الذي قتل زوجته ذبحاً أمام المنزل الذي تشتغل فيه بالدعارة في درب طياب دفاعاً عن عرضه . وقد حكمت عليه محكمة جنايات القاهرة بالسجن ست سنوات في شهر سبتمبر الماضي . وهو مثال المجرم الذي تدفعه الظروف للاجرام

وانتشرت هــذه النظرية حتى أصبحت عقيدة الكثيرين

ولكن لمبروزو نفســه عدل نظريتــه وجاهر قبل وفاته في سنة ١٩٠٩ بأن أولئك الذين يولدون مجرمين لا يزيدون عن نصف أولئك الذين يرتكبون الجرائم واما النصف الآخر فقد دفعتهم بعض الظروف القاهرة الى ارتكاب فعلتهم المنكرة

ولبثت هذه النظرية بين أنصارها وخصومها الى ان قام أحد اطباء انجلترا ويدعى الدكتور شارل جورنج فحاول تحطيمها من أساسها

وكان هذا الطبيب يعمل في سجون الحكومة فكرس وقته لدراسة شؤون المجرمين وفحصهم وأخذ مقاساتهم ونسب تكوينهم وراح يطبق النتائج على بعضها، فكانت النتيجة الاخيرة التي وصل اليها وأثبتها بالارقام والشواهد ان المجرمين ليسوا طبقة خاصة وانهم يختلفون عن بعضهم البعض تماماً وان كثيرين من الرجال الاشراف تنطبق بعض شواذ خلقهم على المجرمين تماماً يصرح بانه لا يوجد في الدنيا شيء « المخلوق الناقص التكوين الذي بطبيعته »

على انه تقوم بين كل حين وحين على ان بعض الناس يصابون بجنون الاجرام نتيجة لخلل ينتاب قواهم العقلية

فمدمن الهروين الذي تنحط أخلاقه لا يأنف من سرقة أحقر الاشياء أسفل دركات الهوان يشفى من هذا الخلقي اذا شفي من شهوة المخدرات

والسيدة المثرية المتأنقة اللبس التي لسرقة بعض المعروضات التجارية ان تدفع ثمنها دون عناء ليست مجرمة مصابة بمرض عصبي يدعوه علماء « جنون السرقة » كليبتومانيا

وهناك حوادث أخرى تنزع فيها الشخص الى الاجرام . . بل الى أشنع الاجرام دون أن يستطيع ان يعلل سببه

الاعمى القاتل

وقد حدث منذ بضع سنوات في عصر أن رجلا فقيراً كفيف البصر أحد أرصفة الشارع يطلب من بعض يقودوه الى الرصيف الآخر

وهزت المروءة فتى بريئاً فتقدم من وأخذ بيده ليعبر به الشارع

وما كاد الاعمى يمسك بهذا الفتى سكيناً وطعن به قائده السكين طعنة بعدها صريعاً يتخبط بدمائه

وقبض على الاعمى القاتل وسئل الى هذه الفعلة الشنعاء فكان جوابه وانما قتل لانه أراد أن يقتل . .

فهذا قاتل لم يحمله ظرف خاص ومجرم لم يدعه داع الى الاجرام ومع ارتكب فعلته مدفوعاً بقوة مجهولة

اقسام المجرمين

على ان المجرمين اذا كانوا يتحدون الاجرام فانهم يختلفون بين المجرم العاقل يدبر مكيدته بحكمة ودهاء ويسعى لغرض بجريمته، وبين المجرم المجنون الذي يرتكب دون ان يدري ما يدفعه اليها ، وبين المتسرع الذي يطيش لبه في ساعة يأس او غضب او هياج فيرتكب فعلته

وبذلك يمكن تقسيم المجرمين الى أقسام

أولها المجرم بالغريزة . وهو الذي طفولته ميالا للاجرام فهو اذا كان طفلا أشهى ما يتمناه أن يعذب الحيوانات وأن يصنع أقصى ما توحيه اليه عقليته الصغيرة . . واذا شب امتدت يده للسرقة لسانه بالكذب ، وامتد فكره الى الاذى

وقد يكون له من الوسط الذي أو البيئة التي ترعاه في أول حياته جماح نزعة الاجرام في نفسه ، ولكنها لا ان تنتهز الفرص لتظهر بكل ما فيها من

وثانيها المجرم المحترف الذي الاجرام حرفة ومهنة سواء كان يقصد بها والفخر بين سواه من المجرمين أو المال أو الحصول على لذاذات ممنوعة

وثالثها المجرم الذي يضطره ظرف للاجرام فيجرم مرة واحدة في حياته جرائمه . . وقد تكون دائماً الاخيرة

ولكل قسم من هذه الاقسام حديث ووقائع وأخبار

شعور المنتحر فى ساعة الانتحار

كيف تتكون فكرة الانتحار فى رأس المنتحر – تكرار المحاولات يقوى الفكرة

أحاديث مع بعض من حاولوا الانتحار وفشلوا في محاولته

كثرت حوادث الانتحار هذا العام في مصر حتى لقد أصبحت تحصى بالعشرات والمئات لو أننا قارناها بأمثالها من الحوادث التي وقعت في السنوات المنصرمة لوجدنا هناك فرقاً شاسعاً بين هذه وتلك . فحوادث السنين الماضية لم تكن لتتعدى عدداً بسيطاً في كل سنة ، بينما بلغت في سنتنا هذه « الرقم القياسي » بمراحل مما يدل على اشتداد الضيق بالنفوس الى حد جعل الحياة عند بعض الناس رخيصة هينة لا تستحق أن يقاسي الانسان في سبيلها مايقاسي

ولا تحسب أن الذي يفكر في الانتحار يبادر في الحال الى تنفيذ هذه الفكرة ، فكثيراً ما يجد الحياة عزيزة لديه عند إقدامه على تنفيذها فيرتد عن عزمه ولا يلبث حتى يرى أنه كان على وشك الاقدام على أمر تنكره الشرائع والأديان

فاذا هو تجنب بعدئذ منغصات الحياة واستقام له العيش ولم يعد يصادفه ما يكدر خاطره أو يهدده بويل مستطير ، ازداد تشبثه بالحياة ووجد فيها كنزاً ثميناً من الجرم ان يفرط فيه ، فهي هبة من الله ليس لنا أن نتهاون بها ما دامت الارادة العليا قد حكمت ببقائها في حوزتنا الى أجل محدود

أما اذا قسا عليه القدر ووضع في طريقه بعض العقبات وأوجد له من المشاكل ما يجعله يضيق ذرعاً بالحياة ، فان فكرة الانتحار لا تلبث حتى تقوى في نفسه وتكون في المرة الثانية أقوى مما كانت في المرة الأولى ، فاذا به قد أقدم على تنفيذها وهو أكثر تهاوناً بالحياة وأشد تبرماً بها

ونريد ان نضرب للقارىء هنا عدة أمثلة نبين فيها شعور المنتحر في ساعة الانتحار ونبدأ بشخص شرع في الانتحار مرة فنجا فاقدم عليه مرة أخرى فقضى

ينتحر اختناقاً وشنقاً

وقعت هذه الحادثة في الاسكندرية منذ أشهر قلائل . وهي تتلخص في ان تاجراً اجنبياً يدعى ا . كولونا كان يمتلك متجراً لبيع أسلحة الحلاقة بشارع طوسن باشا . وجد هذا الرجل منتحراً ذات صباح ، إذ علق نفسه ليلاً بحبل داخل متجره فلم يلبث حتى فقد الحياة وبقي على هذه الحالة حتى الصباح حيث اكتشف أحد الجيران الحادثة وبلغ عنها البوليس

كان هذا الرجل مصاباً بمرض خبيث استعصى شفاؤه منه ، فيئس من الحياة فأقدم على الانتحار على النحو السابق . وقد تصادف مرورنا أمام متجر المنتحر أثناء اكتشاف الحادثة فسألنا بعض من كانوا يمتون اليه بصلة عما اذا كان قد سبق للمنتحر الشروع في الانتحار أم لا

فأجابوا بانه سبق له ذلك فعلاً بنفس الدافع الذي دفعه الى الانتحار في المرة الاخيرة وهو المرض . إذ أقفل عليه متجره وسد كل ما فيه من منافذ ، ثم وضع بعض الخرق والاوراق في وسط المتجر وأشعل فيها النار فاندلع لهيبها وتكاثف الدخان حتى ملأ انحاء المتجر وحتى ضاقت أنفاس « كولونا » فسقط مختنقاً دون وعي . ولولا ان رأى بعض الجيران في الصباح الباكر دخاناً يخرج من أسفل باب المتجر ولولا ان بادروا الى فتحه في الحال لكان قد قضي عليه . إذ وجدوه في الرمق الاخير فأسعفوه وخلصوه من الموت . ولكنه لم يلبث بعد عام حتى انتحر بتعليق نفسه على نحو ما ذكرنا

فهو قد شرع في الانتحار في المرة الأولى دون تردد ودون أن يخطر بباله أن ستكتب له النجاة . كما أقدم على ذلك في المرة الثانية ولكن بوسيلة تضمن له الموت العاجل . ولكننا نحسب أيضاً أنه قد سبق له أنه فكر في الانتحار قبل هاتين المرتين ، ولكن الحياة كانت ما تزال عزيزة لديه ولم تكن الفكرة قد اختمرت تماماً في رأسه

ولو أنه شفي من مرضه الخبيث لما عاودته الفكرة ، ولكن المرض اشتد به فزادت الحال ضغثاً على إباله فلم تلبث الفكرة حتى قويت وحتى أقدم على تنفيذها مرة ثانية

ينتحر بحامض الفنيك

وهذه حادثة أخرى وقعت في الاسكندرية في شهر سبتمبر الماضي — وقد سبق أن لخصناها في عدد ماض من « الدنيا » — ولكن قدر لبطلها النجاة من الموت . وقد سعينا الى مقابلته ليصف لنا حالته وقت شروعه في الانتحار كي نعرف من هذا الوصف مبلغ اختمار فكرة الانتحار في رأسه قبل شروعه في تنفيذها وكيف كانت حالته ساعتئذ فقال :

« عند ما يضيق الانسان ذرعاً بالحياة فان أول ما يتبادر الى ذهنه هو أن يتخلص منها ، وهكذا كنت عند ما وجدت نفسي قد وقعت في مشكل رأيت أنه قد يؤدي الى اتهامي بتهمة انا بريء منها . . ولم أجد مخرجاً من ذلك سوى أن انتحر حتى لا أقف ذلك الموقف الذي تأباه نفسي

« وسرت في الشوارع على غير هدى ، حتى قررت أن انفذ فكرة الانتحار في مكان أعرفه . وكنت كلما خطوت خطوة الى ذلك المكان تقوى الفكرة في رأسي ، فصرت اشعر اثناء ذلك أن الدنيا تدور بي وانها تسود في عيني شيئاً فشيئاً . ولقد كان يخيل إلي أن المنازل التي أمر عليها تتمايل وتتراقص كأنها تريد أن تنقض علي . ولقد كنت أرى الرجل المار بجانبي كأنه أربعة توائم يتفقون في الشبه والملبس والحركة

« وظللت على هذه الحال الى أن وصلت إلى احدى الصيدليات . وقفت أمامها هنيهة متردداً في الدخول ، ولكنني تذكرت ذلك الموقف الذي سأقفه إن أنا احجمت عن الانتحار فدخلت الصيدلية وحصلت على زجاجة من حامض الفنيك وصعدت الى مكتب أحد أصدقائي حيث قررت أن أنتحر فيه . فلما رأى الصديق الزجاجة في يدي ، سألني عما بها فأخبرته أنها تحوي دواء . ثم طلبت اليه أن يناولني أربعة خطابات لتحريرها . وكأنما كان هناك اتصال نفسي بينه وبيني فقال لي مبتسماً : « لعلك تريد الانتحار ؟ » ، فابتسمت واقنعته بسخافة هذه الفكرة ، ثم أخذت منه الخطابات التي طلبتها



« وكان صديقي على موعد مع آخر فتركني بعد أن رجاني اقفال المكتب عند انتهائي من كتابة الخطابات وهنا خلوت لنفسي وجلست أحرر رسائل الوداع استعداداً للانتحار . ولا يمكنني ان اصور لك كيف كنت اصارع عواطفي ومشاعري في تلك اللحظة الرهيبة . فهناك والدتي واخوتي واصدقائي ، سأفارقهم جميعاً بهذه الصورة المفزعة . وكان مجرد تفكيري فيهم يزيد من آلام نفسي ويهيج عواطفي فكأنها بركان ثائر يريد ان ينفجر . وكدت احجم عن الانتحار لولا انني تذكرت السبب الذي دعاني اليه ، فاسرعت الى زجاجة الفنيك وفرغت منها كمية في كوب كان هناك ثم تجرعتها في الحال

« لم أشعر بشيء في أول الامر ، ولكن بعد مضي نحو عشر دقائق بدأت أشعر بالتهاب في صدري كان يزداد شيئاً فشيئاً حتى رأيت الدنيا تظلم في عيني والارض تميد تحت قدمي . وكان الألم في ازدياد حتى كدت اصرخ طالباً النجاة ، ولكنني كنت قد صممت على أن أتخلص من الحياة فوضعت في فمي منديلا يحول دون خروج صوتي . ومضت هنيهة وأنا أشعر كأن أسلحة ماضية تمزق أحشائي واعتراني ذهول غريب وبدأت أفقد رشادي حتى لم اعد اشعر بشيء وفقدت كل ادراك

« ولكنني أفقت بعدئذ فرأيت رجال الاسعاف يناولونني مقيئاً فأخذت أحاول منعهم عن ذلك صاخباً متذمراً فلم يجد ما فعلت نفعاً وقدرت لي النجاة من شر ما اقدمت عليه . ثم اعترتني بعدئذ نوبة عصبية وتشنجات لم أفق منها إلا وأنا في المستشفى حيث قضيت عدة أيام للمعالجة »

ينتحر بالاضراب عن الطعام

وهذه حادثة ثالثة لشاب يشتغل بالتدريس في احدى مدارس الاسكندرية يدعى م . ع . شرع في الانتحار بالاضراب عن الطعام خمسة أيام ولكنه لم يقو على الاستمرار في ذلك وارتد عن عزمه فنجا من الموت

قص علينا هذا الشاب قصته فقال :

« تكاثر عليّ الهموم في بعض الاحيان حتى ليخيل إليّ كأنما الحياة أرخص من أن اتحمل في سبيلها كل هذا الهوان . وما اسرع ما تخطر ببالي فكرة الانتحار فأرى فيها اقرب وسيلة للتخلص من هذه الحياة . ولكم جالت هذه الفكرة في رأسي ولكم خضعت لها وهممت بتنفيذها ولكنني كنت أنتصر عليها اخيراً

« ولكن أحياناً تقوى فكرة الانتحار في رأسي فأذعن لها واقدم على تنفيذها . ولم تكن هذه الفكرة لتبدو في منتهى قوتها كما بدت في المرة الاخيرة التي صممت فيها على وضع حد لحياتي ، ولكن بوسيلة بطيئة المفعول مضمونة الأثر . . وهي ان اضرب عن الطعام كلية

« ومضى اليوم الأول بطوله دون أن أتناول سوى جرعة ماء . وكانت حالتي عادية فتصورت ان الاضراب عن الطعام أمر هين وانه أنجع وسيلة لانتحار ليس فيه عذاب

« وانتصف اليوم الثاني حيث بدأ الجوع يعمل عمله في جسمي . وكان أول نتائجه انني

راى فى الازمة المصرية والعالمية

متى تنتهي الازمة ؟ ـ الحركة التعاونية في مصر ـ حديث مع الاستاذ محمد أمين يوسف بك عن أسباب الازمة ونتائجها

عاد من أوربا أخيراً المحامي والاقتصادي الشهير محمد أمين بك يوسف عضو جمعية التعاون في انجلترا فرأينا أن نجتمع به لمناسبة الازمة الاقتصادية الحاضرة ، ولانه صاحب مشروع جمعيات التموين في القطر المصري التي أدت خدمة جليلة للفقراء في سنة ١٩٢٠ وكانت سبباً في تخفيف الازمة وانفراجها وفي هذا المقال بيانات عن هذه الحركة وما قام به محمد أمين بك من جهود في مصر وأوربا ، ولا سيما فيما يتعلق بمشروع بيع القطن مباشرة الى المصانع الاجنبية . ومما شاهده في أثناء زيارته الاخيرة لاوربا من آثار الضائقة المالية الحالية في بلدانها ، وأهم أسباب هذه الضائقة في مصر والبلاد الغربية

في سنة ١٩٢٠ ارتفعت اسعار الحاجات تبعاً لارتفاع أسعار القطن في سنة ١٩١٩ ، واحتكر كثير من التجار جانباً كبيراً من بضائعهم ادى الى وقوع الاهالي ولاسيما الفقراء في ارتباك مالي وازمة معيشية زادت فيها اثمان المواد الغذائية وغيرها من المواد الضرورية ،

الاستاذ محمد أمين يوسف بك سكرتير مجلس الشيوخ

فرأى الاستاذ محمد امين بك يوسف ان يقوم بدعوة تعاونية الغرض منها تموين الفقراء واسعافهم بالمواد الضرورية بأرخص الاثمان فلقيت هذه الدعوة من الاقتصاديين المصريين والاجانب استحساناً عاماً

وقد ابتدأ بانشاء جمعية تموين في دمياط ، وعمل على نشر هذه الدعوة في أنحاء القطر ، فلم يمض غير سنة واحدة حتى كان عدد جمعيات التموين ستاً وعشرين جمعية في الوجهين القبلى والبحري ويقدر رأس مالها بنصف مليون جنيه . وقد بلغ عدد من استفاد منها ٣٤٥ الف فقير كانوا يبتاعون حاجاتهم منها بنقص ٦٠ ٪ من أسعار السوق و٣٠ ٪ من الثمن الاصلى

وقد دعي رسمياً في سنة ١٩٢٨ لزيارة المانيا وبلجيكا وإيطاليا وانجلترا للاطلاع على سير الحركة الاقتصادية . وفي هذه الاثناء دعا إلى مشروع جليل يرمي الى بيع القطن للمصانع الأجنبية بيعاً مباشراً بلا وسطاء ، وقد لقي هذا المشروع من تجار لنكشير معارضة في مبدأ الأمر ، ولكن لما وقفوا على ما فيه من الفوائد للبلدين غيروا رأيهم فيه واستحسنوه

وفي هذا العام سافر الى انجلترا ، وقد تمكن في مدة الاسابيع الاربعة التي مكثها في انجلترا من أن يتصل باكبر رجال الاعمال في هذه البلاد ، وقد أقام وليمة حافلة حضرها عدد كبير من عظماء الانجليز ورؤساء الشركات ومديري البنوك وأصحاب المصانع الكبرى

وفي نهاية هذه الوليمة عرض امين بك على الحاضرين جميع آرائه ومشروعاته الاقتصادية ومن ضمنها مشروع بيع القطن المصري بلا وسطاء ، وقد تألفت لجنة منهم لدرس الوسائل العملية لتنفيذ هذه الآراء ، وتقرر أن تعتبر قرارات هذه اللجنة سرية

ثم دعي امين بك الى اجتماع عام بالبرلمان الانجليزي حضره كثير من رجال الحكومة وزعماء الاحزاب ومديري المصانع والشركات التي لها صلة تجارية بمصر والشرق ، وقد وافق المجتمعون على عدة قرارات عهد الى وزير التجارة في تنفيذها بالاتفاق مع اللجنة المنتخبة. وينتظر أن يحضر الى مصر في الشتاء القادم وفد من كبار الانجليز للاتصال بالهيئات الاقتصادية في مصر وعمل الترتيب اللازم لتنفيذ المشروعات الاقتصادية ، ومن أهمها « بيع القطن بدون وسطاء » وكذلك شراء وبيع الاصناف الاخرى من المنتج مباشرة ، وذلك بتأليف هيئة رئيسية تمثل مصالح المستهلكين والبائعين

وقد أتيح لامين بك ان يشاهد الازمة المالية الاخيرة في أوربا ويرى آثارها المحزنة التي عطلت سير الاعمال ، لذلك سألناه عن رأيه في هذه الازمة ، وما لاحظه أثناء وجوده بهذه البلاد ، فقال :

« الازمة الاقتصادية أزمة شاملة لاوربا وأميركا الا ان فيها عنصراً غير طبيعي جعلها حادة . هذا العنصر هو المضاربات العنيفة التى حدثت في أميركا في الأشهر الستة الماضية . أما العناصر الطبيعية التي نشأت منها الازمة ، فاهمها ان البلاد الكبرى التي كانت تعتمد في بيع منتوجاتها على بلاد الشرق وبالاخص الهند والصين قد تأثرت تأثراً كبيراً بسبب حالة التنازع السياسي بين الطرفين . وقد ترتب على ذلك ان المصنوعات الأوربية ، وخصوصاً الانجليزية لحقها من الكساد ما ادى الى اغلاق كثير من المصانع وزيادة العمال العاطلين — ومما لاحظته اثناء وجودي بأوربا ان محلات التياترات التي اعتادت أن تكون مكتظة بالمتفرجين قد قل الاقبال عليها كثيراً الى حد ان ثلث تياترات لندن قد أغلقت أبوابها . على ان باريس لم تتأثر كثيراً لأن أغلب المتفرجين من الاجانب الا ان اسعار اللوكاندات والمواد الغذائية قد انخفضت الى حد كبير في باريس وغيرها بسبب الازمة المالية

« على أن هذه الحال وقتية لا تلبث أن تزول بزوال التقلقل السياسي الموجود في اوربا وبلاد الشرق

« ومما لاشك فيه أن أهم العوامل المؤثرة في أسعار القطن المصري هو أن المحصول في السنين الاخيرة لم يصادف العناية الكافية بسبب اهمال كثير من كبار المزارعين وعدم قيامهم بادارة مزارعهم ورعاية محصولاتها رعاية تضمن لها الجودة والنجاح اعتماداً على وكلائهم ومستأجريهم الذين لا يهتمون كثيراً كما يهتم صاحب المزرعة نفسه

« ومما زاد الطين بلة أن الوسطاء كانوا سبباً في تشويه تجارة القطن المصري وانحطاط قيمته بسبب ما يستعملونه من أساليب الغش كخلطه بمواد اخرى رغبة في زيادة أوزانه مما ترتب عليه أن رتبة القطن المصري نقصت قيمتها في نظر أصحاب المصانع الاوربية

« وقد تفاقمت الازمة الحالية في مصر الى حد يتطلب التضامن من جميع الحريصين على مصلحة البلاد للعمل لتفريج هذه الازمة وانني ارى أن اهم العوامل لمعالجة الحالة الاقتصادية الآن هو القضاء على عوامل الربح الفاحش الذي يحرص عليه بعض الوسطاء في تجارة المواد الاولية اللازمة للمأكل والمشرب والملبس باثمان تكون في كثير من الاوقات ضعف الثمن الحقيقي

« فبينما البضائع واثمان الحاجات الاولية نقصت في اوربا نقصاً كبيراً نجد أن مصر ليس فيها لهذا النقص بسبب عدم تنظيم السوق تنظيماً من شأنه أن يجبر البائعين على البيع بالاثمان اللائقة التي تتفق وحالة الحركة الاقتصادية

« وأكبر دليل على ذلك أن الجرائد نشرت منذ أيام أن بعض المديرين تمكنوا من حمل أصحاب اللحوم والمخابز وغيرها بأن يبيعوا الحاجات بأقل من ثمنها بنحو الربع أو الثلث مما يدل على أن هؤلاء التجار يبيعون بأثمان مضاعفة

واذا لم يوجه المصريون عنايتهم الى انشاء جمعيات للتعاون كبعض البلدان الاخرى تحافظ على مصالحهم ، فانهم سيكونون عرضة للازمات المالية

وفي نيتي أن أعقد اجتماعاً عاماً لنشر الدعوة التعاونية ، وانشاء جمعيات للتموين كالتي سبق ان انشئت في سنة ١٩٢٠ ، وكان لها نصيب وافر في تفريج الازمة واعادة الحركة الاقتصادية الى سيرتها الاولى »

شعرت بخوار وهزال ، ولكنني كنت أقاوم وأصر على الاستمرار في الاضراب عن الطعام ، وبدأت في اليوم الثالث أشعر بألم في معدتي وأجد صعوبة في الحركة . وأصاب رأسي صداع أضناني وانهكني على الرغم من مجالدتي الشديدة . وأصبح اليوم الرابع وأنا أرى الدنيا كأنها آخذة في السواد في عيني والاشياء والاجسام كأنها أشباح . ولم أعد أقوى على الوقوف أو الانتقال

« كنت في لهفة الى الطعام ، وكنت أحس انه يمكنني أن التهم الجبال وقتذاك ، ولكنني كنت أعاند نفسي وأعرض عن الطعام رغم الحاح أهلي علي تناوله . ولم تكن جرعات الماء التي كنت أتناولها في فترات طويلة لتكفي لتخفيف وطأة الجوع على نفسي . وأصبحت لا أفقه لما يدور حولي وكنت في شبه غيبوبة لا يمكنني التمييز بين شيء وآخر

« وأصابني أرق شديد في الليلة الرابعة ولم يغمض لي جفن . وكان جسمي أشبه بخرقة بالية ، فلا هو قادر على الحركة ولا عيناي تشاهدان ما أمامهما . والى جانب ذلك فقد كنت أحس بضربات قوية متتالية فوق رأسي جعلتني كالمجنون أكاد أثور وأهيج لولا ضعفي وهزالي

« وأخيراً جاء اليوم الخامس وكانت فيه النهاية الحاسمة . فانني لم أشعر الا وأنا أمام الطعام أتناوله في لهفة ونهم . وقد استغربت موقفي هذا بعد أن أضربت عن الطعام طول تلك المدة .



ولكنني علمت بعدئذ انني فقدت الرشاد ورشدي في غيبوبة ، فاسعفت حتى أفقت وقدم إلي الطعام فاقبلت عليه دون تردد . وهكذا قدرت لي النجاة »

* * *

وهناك حوادث انتحار كثيرة يضيق المقام عن ذكرها . ولكننا نقول في إجمال أن فكرة الانتحار ما هي الا عارض يمكن أن يزول ويضعف اذا قاومه الانسان وعمل على تبديده بكل وسيلة . أما اذا استسلم له ولم يقاومه فانه يجني على نفسه جناية رائعة فتكون نهايته مريعة مفجعة

اقلام المباحث الجنائية وهل حققت الغرض المرجو منها ؟

ما هو عمل المباحث الجنائية ؟ ـ عمال المباحث ـ كونستابل متيم ! ـ الثقافة الجنائية المنشودة

ما هو عمل المباحث ؟

عند ما أدخل نظام المباحث الجنائية في مصر وضع له نظام خاص واسندت الى عماله اختصاصات معينة ولكن لما كان هذا النظام لم يقم على دراسة فنية علمية مرتبة ولم يكن عماله مسلحين بنوع من الثقافة الجنائية يميزهم عن زملائهم فقد تطور العمل في المباحث وأصبح بمضي الزمن ينحصر في أربعة أمور

(١) الاشراف على تنظيم اللوائح والأنظمة الخاصة بالمراقبين والمتشردين والمشبوهين . وذلك ان الأشخاص الموضوعين تحت مراقبة البوليس لسابقة ارتكابهم جرائم معينة يتعين عليهم الحضور في كل أسبوع الى المركز أو القسم وهناك أورنيك خاص يكون في عهدة عامل المباحث هو الأورنيك (نمرة ١٨٠) يثبت فيه اسم المراقب ورقمه وتاريخ حضوره الى المركز . كما ان المراقبين والمشبوهين أي الذين أعطي انذار لاتهامهم في قضايا قتل أو ما شابهها ولسوء سلوكهم وخشية اجترائهم على ارتكاب جرائم أخرى . هؤلاء يتعين (التتميم) عليهم في أوقات معينة من كل ليلة بواسطة شيخ الخفر والخفراء والداوريات الليلية التي تمر بالناحية التي فيها المراقب أو المشبوه . فاذا اتضح ان واحداً منهم غير موجود بمنزله فعلى شيخ الخفر ابلاغ المركز بذلك لتحرير محضر جنحة ضد المراقب لمخالفته شروط المراقبة ومحضر تحري ضد المشبوه لمعرفة المحل الذي قضى فيه الليل . وتحرير تلك المحاضر كان من اختصاص أقلام المباحث فلما استغنى عن الضباط الذين كانوا فيها أضيفت الى المحققين العاديين

(٢) ضبط المخدرات . وذلك بالتحري عن المتجرين بها والمحرزين لها بكل الطرق السرية

(٣) المساعدة في اكتشاف الفاعلين في الجنايات الهامة . والمتبع الآن بعد الغاء وظائف ضباط المباحث في المراكز أنه اذا أخطرت المديرية بوقوع حادثة قتل مثلا أو سرقة باكراه في الطريق العام أو سرقة مواشي ولا يعرف المرتكب لها فرئيس المباحث الجنائية في عاصمة المديرية أو أحد مساعديه من الضباط ينتقل الى محل الحادثة لمعاونة المحققين في الوصول الى معرفة الجناة

(٤) التحري عن الاشخاص الذين لا صناعة لهم أو المشتبه فيهم لاعطائهم انذارات متشردين أو مشبوهين . وذلك انه اذا اشتبه البوليس في أحد الغرباء عن البلدة أو أحد أهاليها فانه يضعه في المركز ويأخذ بصمات أصابعه وترسل البصمات الى ادارة تحقيق الشخصية بالقاهرة للكشف عن سوابق أصحابها وعما اذا كانوا مطلوبين في شيء أو هاربين من أحكام صادرة عليهم . وترسل اجابة ادارة تحقيق الشخصية عادة في مثل هذه الاحوال بالتلغراف وفي اليوم التالي يرد التفصيل بالبريد ومنه يتضح عدد سوابق الشخص ونوعها . فاذا كان لم يسبق انذاره أعطي انذار مشبوه أو متشرد على حسب حالته واذا كان قد سبق انذاره مشبوهاً حررت ضده جنحة (عود للاشتباه) واذا كان قد سبق انذاره متشرداً حررت ضده جنحة (عود للتشرد) ما دامت المدد التي نص عليها القانون لم تنقض . وكل هذه الاجراءات مفروض فيها أنها من اختصاص أقلام المباحث الجنائية

عمال المباحث

عند ما انشئت اقلام المباحث الجنائية في مديريات القطر . عين في عاصمة كل مديرية رئيس للمباحث الجنائية كان يختار غالباً من بين معاوني الادارة الحاملين لليسانس الحقوق واختص ضابط في كل مركز بعمل المباحث ولقد اجتهدت الحكومة والحق يقال في اختيار الكثيرين من انشط الضباط . وبعد انقضاء فترة من الزمن شعرت الحكومة ان النظام الجديد لم يثمر الثمرة المرجوة منه فاستغنت عن ضباط المباحث في المراكز بدعوى ان اعمال البوليس العادية في حاجة اليهم ! واكتفت برئيس المباحث في عاصمة المديرية يعاونه اثنان أو ثلاثة فقط من الضباط يقومون بعمل المديرية كلها ! وعهدت بمباحث بعض المراكز الى كونستبلات وطنيين والبعض الآخر ـ وهو الغالبية ـ الى عساكر عاديين يرأسون قلم المباحث في المركز ! ؟ !

ولعل القارىء يتساءل . ما هو السر في تلك الضربات المتتالية من قلب النظام الجديد ؟ هل هو نظام فاسد بطبيعته لا فائدة فيه ؟ أم ان هناك أوجه نقص تعتوره وعلل تسقمه وتميته ؟

أما النظام في ذاته فلا شك انه نظام ضروري ما دامت الجرائم لا تزال ترتكب وما دام هناك مجرمون يفرون من يد العدالة . وطبيعة تقسيم العمل تستدعي ان يعهد الى البعض بالتحقيق والى البعض الآخر بالبحث والتحري . ومن العبث ان تطلب من محقق تحول عليه اربعة أو خمسة بلاغات في اليوم علاوة على أوراقه الاخرى ان ينتقل ويدقق ويتحرى في الليل والنهار عن مجرم فار أو عن قرينة لها أهمية خاصة في قضية غامضة . لذلك وجب ـ وهو ما يحدث في كل بلاد متمدينة ـ أن تختص فئة معينة لها مؤهلات ممتازة خاصة بذلك العمل الدقيق وتنصرف اليه انصرافاً تاماً يمكنها منه

فاذا نظرنا الى الطبقة التي عهد اليها عمل المباحث وجدنا انها مقصورة على ضباط البوليس والكونستبلات وأنا مع تقديري التام لمجهوداتهم الفنية الشاقة التي يقومون بها في سبيل أداء أعمالهم العامة إلا انني مع أسفي الشديد أرى انهم لا يصلحون لعمل دقيق غاية الدقة كعمل المباحث . عمل يستلزم رزانة وتفكيراً هادئاً متئداً . وثقافة ممتازة . ونزاهة تامة

ان ضباط البوليس والكونستبلات :

(١) شبان تضطرم في نفوسهم حرارة الشباب وطيشه ونزقه أحياناً فهم بحكم اعمارهم لا يطيقون البحث الهادىء المستمر والصمت العميق وهو ما يتحتم وجوده في رجل المباحث

(٢) لم يتلقوا ثقافة جنائية خاصة تؤهلهم لعمل المباحث بالذات وسترى في هذه الكلمة كيف ان مواد القانون الجافة المجردة التي تدرس لهم لا تكشف الستار عن جريمة غامضة ولا تضع اليد على مجرم فار وان هناك مواد خاصة بعلم الاجرام والتحقيق الجنائي ونفسيات المجرمين وعن العقاب لم تعط في مصر أهمية ما

(٣) ان المرتبات التي تعطى لهم لا تكاد تكفي لسد نفقاتهم . فالضابط يبدأ باثني عشر جنيهاً والكونستابل بثمانية جنيهات واذا كان هناك كثيرون منهم لهم من شرفهم درع يقيهم شر الاغراء ويجعلهم يقنعون مكرهين بذلك المرتب الضئيل فان هناك نفوساً ضعيفة لا تكاد تقوى على احتمال عوامل الاغراء القوية

كونستابل متيم !

وأذكر بهذه المناسبة انني عند ما كنت اقوم بعمل معاون لأعمال الضبط في بندر إحدى المدن الكبيرة في مديرية الغربية تقدم بلاغ ضد امرأة تدعى نجية . م . بأنها تدير منزلا للدعارة سراً حولت هذا البلاغ على كونستابل المباحث م . ا . ي . وهو شاب من حملة شهادة الكفاءة وأحد خريجي مدرسة الكونستبلات وكنت أثق فيه كثيراً وأشجعه بكل ما في طاقتي . وقد كلفته بمراقبة منزل المرأة وتقديم تقرير بنتيجة تحرياته . فكان يخبرني في آخر كل يوم بأنه لم يشاهد عليها ما يريب وأقر بذلك كتابة . ولم يكد ينقضي يومان على ذلك أي في يوم ١٩ اغسطس سنة ١٩٢٩ الساعة الرابعة صباحاً حتى شعرت بدقات عنيفة على باب غرفتي فاستيقظت من نومي مذعوراً واذا به أحد الخفراء يبلغني بأن كونستابل المباحث قد أدخل الى منزله المومس نجية . م في منتصف الليل بواسطة خفير المباحث وان الاهالي والجيران متجمهرون حول منزله وان شيخ الخفر قد عين بعض خفرائه للوقوف أمام الباب ومنع الكونستابل والمومس من الخروج حتى أحضر ولكنه قاوم الخفراء وخرج من « شراعة » الباب

وقد انتقلت الى ذلك المنزل فوجدت الكونستابل في الطريق عاري الساقين والرأس بملابس النوم وفوقها رداءه العسكري يستره ! وأخرجت المرأة ومعها خفير المباحث من المنزل وكانت تبكي بكاء مراً . وقد قررت في التحقيق ان الكونستابل أفهمها انه مكلف بمراقبتها وانها لابد أن تصحبه الى منزله والا أساء اليها وان هذا التهديد كان في ظلام الليل في نفس غرفة المباحث بالمركز ! !

وقد قدم الكونستابل المتيم الى مجلس عسكري أدانه وحكم عليه

الثقافة الجنائية المنشودة

والآن ما هو العلاج الذي يقترح لاصلاح نظام المباحث الجنائية في مصر ؟

انني أرى من الواجب أن ينشأ في كلية الحقوق (مركز للعلوم الجنائية Centre d'études pinales) كما هو الحاصل في بعض الجامعات الفرنسية الكبرى على أن يكون ذلك المركز بمثابة معهد علمي نظري وعملي تطبيقي لكل مايتصل بالجنايات فيدرس فيه قانون العقوبات وتحقيق الجنايات مع التوسع كما يدرس قانون العقوبات المقارن. وعلم الاجرام Criminologie وعلم العقاب Science pénitentiaire مع تطبيقه على أنظمة السجون والمنشآت الخاصة بمنع وقوع الجرائم أو مساعدة المعوزين . والطب العقلي والطب الشرعي كما تدرس فيه نظريات لمبروزو عن أشكال المجرمين ونفسياتهم وعلاقة ذلك بانواع الجرائم التي يرتكبونها وما رد به على تلك النظريات . ويكون في المعهد قسم خاص لتدريس كتب علماء التحقيق الجنائي العملي وطرق اكتشاف المجرمين ككتب هانس جروس الالماني وأن يلحق بذلك القسم معمل مجهز بكافة الادوات والعدد اللازمة . ومتحف مشتمل على الآلات التي يستعملها المجرمون في مصر والطرق التي لايزالون يتبعونها . ثم ترسل الدفعات الاولى ـ بعد حصولهم على ليسانس الحقوق واتمام دراسة مواد ذلك المعهد ـ الى اوروبا للاطلاع على مايتبع هناك في إدارات البوليس الكبرى حتى اذا ماعادوا أمكنهم ـ بارشاد خبير ثقة ـ وضع نظام ثابت للمباحث الجنائية في مصر . على أن يعطى رجال المباحث بعد تعيينهم مرتباً يتناسب مع تلك المؤهلات ويجعلهم ينصرفون الى عملهم بغير أن تشغلهم مهام الحياة اليومية المادية

قد يعترض على ذلك بانه قد أرسلت فعلا بعض بعثات لذلك الغرض . ولكن الواقع أن تلك البعثات لم تحقق ما أرسلت من أجله لان أعضاءها سافروا وأذهانهم خالية من الطرق العلمية الحديثة لاكتشاف المجرمين فاضاعوا وقتاً كبيراً أولا في تعلم اللغة ثم الشروع في تعرف شيء من الانظمة الموجودة هناك مع ان الانسب أن تسافر بعثاتنا الجنائية وهي على الكثير من العلم بما هناك وعلى معرفة تامة بلغة البلد المرسلة اليها . حتى يكون انتاجها سريعاً والثمرة المرجوة منها عاجلة

ان على الحكومة أن تتفق اذا كانت تريد ألا يفلت المجرم من العقاب او ألا يعاقب منهم بريء . . . .

محمود كامل
المحامي

عشرة ايام في صحراء سينا

محاكم الاعراب وجلسات المجلس العرفي

—٥—
كتب « مندوب الدنيا المصورة » مقالاته السابقة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا فتحدث الى القراء عما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة ، ووصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء ، ووصف طرفاً من معيشة الصحراء وعادات الاعراب في الضيافة وجرائم الاعراب ومنازعاتهم وطرق زواجهم ووصف أفراحهم . وفي هذا المقال يتحدث صاحب الرحلة عن وصف جلسة من جلسات المجلس العرفي الذي يعقد لفض النزاع بين الاعراب ووصف « قصاص الدموم » الذي يقوم بين الاعراب مقام الطبيب الشرعي في تعيين الجراح وتقديرها

في غرفة التحقيق

غرفة متواضعة بسيطة من غرف دار المحافظة بالعريش هي غرفة التحقيق ، وهي من جهة أخرى كأنها طريق أو ممر لغرفة أخرى حيث يرى الجالس فيها بعض العساكر من رجال الهجانة يروحون ويجيئون من باب إلى باب فيشقون طريقهم بين الجموع الكثيفة من مشايخ العربان الذين يجلسون على الكراسي وعلى الارض فيملأون أرجاء المكان حتى لا يبقى فيه موضع لقدم . وتجد في الجهة القابلة لأحد بابي الغرفة مكتباً متواضعاً أيضاً كأحد المكاتب العادية المخصصة لكتبة الدواوين . هذا المكتب المتواضع هو الذي يجلس أمامه « رئيس المجلس » وهو الضابط القضائي ابرهيم أفندي صبري الذي يرأس الجلسة للفصل بين الاعراب في قضاياهم ، أما أعضاء المجلس فهم مشايخ القبائل وهم الذين تزدحم بهم الغرفة فلا يجد المدعي أو المدعى عليه مكاناً يقف فيه إلا بمشقة كبيرة

دعيت لأشهد هذه الجلسة وتفضل أحد مشايخ القبائل فنزل لي عن كرسيه ، وبعد : العفو يا شيخ العرب أستغفر الله ميصحش . كان لا بد أن أجلس فجلست بجانب الرئيس ، تولتني الدهشة حين لمحت على ظاهر بعض ملفات الدعاوي (جلسة هلال ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ هجرية) فملت على الرئيس هامساً : كيف يصح ان يكون هذا التاريخ تاريخاً ؟ وما معنى كلمة: هلال ربيع الثاني؟ هل يحضر المتخاصمون في أيام الهلال من كل شهر عربي ؟ وهلال الشهر العربي يستمر أياماً فهل من حق المدعي أو المدعى عليه أن يحضر في أي يوم من هذه الايام كيف شاء ؟ ؟ فقال :

« ليس لهؤلاء الاعراب علم بالتاريخ الافرنجي ، ونحن نلجأ لهذه الطريقة كي نفهمهم بالضبط موعداً يحضرون فيه ، بل نحن أكثر من ذلك لا نكتفي بما نكتب على الاوراق لأنهم لا يقرؤون ولا يجدون من يقرأ لهم إلا في النادر اليسير لذلك تجدني بعد النظر في الدعوى وتقرير تأجيلها اخاطبهم مشافهة بلغة البدو التي لا يفهمون سواها فاخبرهم ان (الجلسة تعوجت للهلال الجاي) أي ان الجلسة تأجلت للهلال المقبل ، ففي أول يوم من أيام الشهر العربي — حين يرون الهلال في السماء — يحضرون من قبائلهم ونجوعهم لحضور الجلسة ، ونكون نحن قد بدأنا في تحضير القضايا ودراستها قبل ذلك بايام فاذا حل أول الشهر العربي جلسنا للفصل بينهم من أول يوم الى ان تنتهي القضايا التي أمامنا ، وقد يستغرق ذلك منا خمسة أيام الى سبعة أيام ، وهكذا ترانا نحتال على افهام هؤلاء الناس واجبهم بكل الوسائل السهلة البسيطة التي



ابرهيم افندي صبري

تتناسب مع عقولهم الساذجة ، وسترى بعينيك الآن ما لا استطيع وصفه ، فها هي الجلسة وسنبدأ التحقيق

... اعلن كاتب الجلسة افتتاحها ! ! واذا قلنا « كاتب الجلسة » ، وجب أن ننصف الحقيقة فنقول انه رجل من الاعراب المتحضرين قليلا وهو أومباشي من فرقة الهجانة جلس على يسار الرئيس ملاصقا لمكتبه تماما أمام « ترابيزة » صغيرة جدا عليها ملفات الدعاوى ، وقد أمسك القلم بيده السمراء الناحلة وتطلع بوجهه الى الرئيس علامة الاستعداد للعمل ... وعلى الرغم من أن الجلسة كانت قد افتتحت فان السادة الاعراب ظلوا في هرجهم ومرجهم دون مبالاة ولولا غضبة عربية غضبها كاتب الجلسة وكلمات هائجة بلغة بدوية وجهها اليهم وهو اعرابي مثلهم يعرف كيف يسوس امورهم لما استقرت الجلسة على حال من القلق

... المدعي والمدعى عليه من قبيلة واحدة يقال لها قبيلة « السواركة » والدعوى مشاجرة بالسيوف والعصي ! ! ! أمر بسيط ذراع بتره سيف وعين فقأتها ضربة عصا ، لاشيء ، مشاجرة ليس إلا ! !

لقد كنت بجانب الرئيس أكتب بعض ملاحظاتي فعن لي أن انقل بعض ما كان يمليه الرئيس على كاتب الجلسة ، وليرى القارىء صورة مصغرة للجلسة وموضوعها نثبت هنا كلمات موجزة مما أملاه رئيس الجلسة في موضوع الدعوى !

« يدعي المدعي بان عودة سليمان مقول ترصد لولده البالغ من العمر عشرة اعوام بجهة « الجورة » وضربه حتى القاه على الارض وتوعده بالذبح ! ! وفي اليوم الثاني تعدى كل من عودة وسالم وعيد اولاد سليمان مقول (المدعى عليه) وترصدوا لسالم عودة مقول بجهة « تل لحير » وانقضوا عليه وضربه عودة بالسيف والآخرون بالعصي . ويطلب الآن من هيئة المجلس « قص دموم » ولده واخيه « وبسؤال والد المذكورين عما نسب لاولاده قال بأن ذلك حصل حقيقة لكنه حصل في معركة أصيبت فيها أولاده عودة وعيد وسالم ويقول المذكور ان خصومه تركوه بدون « عطوة » . وقد اتفق طرفا الخصوم على الذهاب الى « الشيخ عودة أبو شريف » لقص دموم الطرفين لأن الشيخ عودة ابو شريف المذكور هو « قصاص الدموم » المعترف به من الجميع »

.... كتبت هذه العبارات المتقدمة حسبما كان يمليها الرئيس على كاتب الجلسة ، لكنني كنت أصل الى بعض كلمات لولا حروفها العربية لقلت انها رموز صينية أو يابانية والا فهل من القراء من يعرف « قص الدموم » وهل منهم من يعرف « العطوة ؟؟ »

نظرت الى الرئيس حين كان يملي هذه الكلمات ففهم مقدار ما اعتراني من الدهشة لسماعها لأول مرة فتوقف عن الاملاء ، وقال باسماً : « اكتب وسأشرح لك بعد الكتابة معنى ما تكتب »

قص الدموم !!!

وليكن القارىء على بينة مما أسلفنا يجب ان يعرف ما هو « قص الدموم » : الدموم جمع دم ولست مسؤولا عن صحة هذا الجمع أو عدم صحته وقص الدموم عبارة عن تعرف مواضع الاصابة في الجريح وتقدير ديتها والحق العرفي فيها ، ولا تقدر مواضع الجراح الا بعد شفائها واستقرارها على حالة ثابتة ، فاذا اصيب أحد المتعاركين بكسر في يده مثلا وجب أن ينتظر « قصاص الدموم » حتى يعرف في النهاية مقدار ما اصاب اليد من التلف ليرى هل هي عاهة مستديمة أو غير مستديمة ، واذا كانت عاهة مستديمة فما هو مقدار تلفها وما هو مقدار « الدية » لهذه الاصابة

و « قصاص الدموم » هذا هو « الشيخ عودة أبو شريف » الذي يقوم بين الأعراب بمهمة « الطبيب الشرعي » في جهات العلم والنور ، بل هو يمتاز عن الطبيب الشرعي عندنا بانه هو وحده الذي يقدر لكل اصابة دية تناسبها . فيقدر لفقدان العين مثلا خمسة عشر جملا الا اذا كان المصاب بعين واحدة ويكون قد فقد كل بصره بفقدان هذه العين ففي هذه الحالة يضاعف مقدار الدية . ولكسر اليد عشرة جمال . وهكذا يتوارث الأعراب عن أجدادهم مقادير الديات ويحفظونها عن ظهر قلب ويتمسكون بأن تكون القاصة بمقتضاها

العطوة !!!

بقيت « العطوة » وهي الكلمة التي قررها المتهم في موضوع الدعوى السابقة قائلا ان خصومه بعد المشاجرة تركوه بدون « عطوة » على الرغم من أنه هو بعد المشاجرة قد ذهب الى خيامهم وأعطاهم العطوة الواجبة

قلت للمحقق وما هي « العطوة » أبقاك الله ؟ ! فضحك وقال أعرفت أن فوق كل ذي علم عليم ؟ قلت أجل ، قال تحدث المشاجرة بين أفراد القبيلة الواحدة أو بين أفراد قبيلتين متجاورتين ويصاب فيها من يصاب ، ثم يعود كل من الفريقين الى خيامه ، ويتعين بعد ذلك أن يقوم شيخ كل قبيلة من الطرفين فيذهب الى خصمه ليقدم له العطوة أي الأمان أو الهدنة بتعبير أدق ، ومعنى ذلك أن كل فريق يقول لخصمه أولادك ونساؤك ودوابك في طمان وأمان حتى يفصل المشايخ بيننا ، ولهذا تعد هذه العطوة واجبا مقدسا عند الأعراب فاذا تخلف عنها فكأنه اهان خصمه اهانة اخرى بعد اهانة المشاجرة أو كأنه ، بهذا الامتناع يقول لغريمه انك لاتزال في خطر من غاراتنا

واذا ثبت في التحقيق الذي يجريه المجلس العرفي المذكور أن أحد الطرفين لم يقدم « العطوة » لخصمه بعد المشاجرة ضاعف العقاب ، وأصبح المتهم بهذا التقصير في نظر مشايخ العربان « راجل غدار » واستحق بعد ذلك ازدراء الجميع وسخطهم

.... كنت استقي هذه المعلومات الطريفة من رئيس المجلس ، وكنت حريصا على كلماته وتدوينها في مذكراتي ، لكنني لا استطيع سماع ما يقول الابصعوبة شديدة لشدة ما يسود الغرفة من هرج وصياح ، ذلك لأن أعضاء المجلس الموقرين — وهم مشايخ القبائل — في معارك كلامية صاخبة حتى لتحسب غرفة التحقيق سوقا هائجة متصايحة ، وكان رئيس المجلس يعتذر عن عدم « النظام » في الجلسة وكنت اقابل هذا الاعتذار بالابتسام والهدوء لأنني والحق يقال اشفقت على هذا الشاب المسكين ورثيت لحاله بل واعترفت بحزمه وعبقريته في ادارة هذه الجلسة العجيبة التي لاتستطيع أن تتبين فيها المدعي من المدعى عليه الابكل صعوبة واجهاد

هذا يصيح من جانب الغرفة بكلمات هائجة صاخبة مؤيداً « جاره » ولد عواد ! ! وهذا « يرص » عشرين قسماً مغلظة ان « ولد سليمان راجل بري » وفي خلال هذا الصياح والضجيج ينبري أحد مشايخ القبائل — بصفته عضواً في المجلس — لاسكات العربان الهائجين فيزيد التصايح ، ويعز على كاتب الجلسة ان يترك الأمر فوضى فيرسل صوته العالي متهدداً زاجراً ! ! وهيهات ان يسود الصمت أو يستتب النظام ، عندئذ يتكلم الرئيس : « كل واحد يتكلم منكم أحبسه ! ! » ، لكن ما قيمة هذا التوعد وهذا الجدل مشتعلة مستعرة ، لقد قال الرئيس هذه الكلمة لأحد الصاخبين فكان جوابه عليها « فين هو السجن هادا ؟ » أي أين هذا السجن لأذهب اليه ، قال ذلك وراح يمشي باحثاً عن السجن ليدخل فيه طائعاً مختاراً مفضلا ذلك على الحرمان من الكلام وتقرير دعواه ! !

على انهم مع هذا الهرج الذي يعدونه يرضخون في النهاية لاحكام المجلس ويتصاعون لكلمته

عبد الله ...

بمناسبة افتتاح معهد التمثيل الجديد

هل ينهض المعهد بالتمثيل الى المستوى المنشود ؟

رأى أحد زعماء التأليف المسرحى ، ورأى أحد زعماء الهواة

تحدثت الدنيا في اعدادها السابقة الى رؤساء الفرق المصرية التي ستواجه الموسم المقبل وهم الاستاذان نجيب الريحاني وعلي الكسار والسيدة فاطمة رشدي

ولما كان الحديث ذا شجون فقد جر الى ذكر معهد التمثيل الجديد الذي انشأته الحكومة واعلنت عن افتتاحه في اليوم الثامن

الاستاذ ابرهيم بك رمزي

عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٠ . وادلى كل من الثلاثة المتحدثين بما وصل اليه تفكيره نحو النتيجة التي يرقبها من وراء هذا المعهد . وهل يستفيد منه الفن ام نراه سراباً بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ؟

نقول ان اولئك السادة قد ادلوا بآرائهم وهم لاشك متأثرون بمصلحتهم الذاتية او بما تمليه نحو هذه المصلحة . . . وازاء ذلك ولما لتلك الخطوة من اثر رأينا أن نبحث موضوعها وان نتحدث الى غير واحد ممن يعتد برأيهم وممن نعتقد فيهم أصالة الرأي وبعد النظر

رأى الاستاذ ابرهيم بك رمزى

ليس من ينكر على الاستاذ ابرهيم بك رمزي جدارته بلقب زعيم التأليف المسرحي فقد تعارف عليه المتصلون بالحركة التمثيلية منذ فجر نهضتها وحين اوفدته الاستاذ جورج ابيض من فرنسا وتأليف فرقته العربية العتيدة ودعوة عيون الادباء لمونتها بثمرات قرائحهم

ولما كان الاستاذ رمزي بك ـ وقد صاحب هذه النهضة الاولى فسار واياها جنباً إلى جنب ـ أجدر من يصح ان نستمع له في هذه الآونة فقد طلبنا لقياه ووفقنا الى ذلك فكان ان سألته عن معهد التمثيل والاثر المنتظر من ورائه . .

استمع الاستاذ الى سؤالي فاضطجع في مقعده وداعب بيمناه شعور شاربه الكث ثم أقفل نصف احدى عينيه وسرح بالاخرى في الافق كمن يستلهم الخيال ويستوحي الشاعرية . ثم طفق يقول في تمكنه المعروف وهدوئه الساجي :

ـ يخيل الي ان معهد التمثيل هو أشبه شيء بالخيط الذي يعلقه صانع السكر حين يريد أن يصنع الصنف المعروف « بسكر النبات » فانه لا يمكن ان تتكون بللورات السكر الا اذا وجدت دعامة تتعلق بها . وهذه نظرية في علم الكيمياء يعرفها من درسوها واعتقادي ان الادب المصري ـ أي الادب العربي العصري ـ سيحدث في مصر بفضل حدوث هذا المعهد .. عشنا الى اليوم لا نجد لمصر أدباً مصرياً فكل ما نقرؤه أدب عربي قديم ، وما حدث في هذه الايام الا لمحات استوجبتها حالة المدنية الغربية التي نجاهد جميع عناصر الرجعى لاقرارها . ولكن هذه اللمحات لا تجد اعترافاً ولا اقراراً من الهيئات التى لها الاشراف وقوة التوجيه في البلد . . وبعبارة أخرى وزارة المعارف أما اليوم وقد انشأت وزارة المعارف « نفسها » معهد فن التمثيل فقد وضعت أساس الأدب العصري المصري . ويمكن أن يقال انها وضعت الحد الفارق بين عهدين يختلفان اختلافاً جوهرياً في منحاهما ومقصدهما « سيدرس أدب التمثيل وتاريخ التمثيل وستنشأ فرق تشرف عليها الحكومة وترى من أول دعائمها أن تتجه عنايتها الى الرواية المصرية (أي الى التأليف المصرى) وسيكون للمعهد حذافير ممتدة في المدارس . دعامتها انشاء أندية للعناية بالتمثيل وتطبيق أصول الألقاء في قاعات الدرس حين يطالع التلاميذ ما بين أيديهم من كتب المطالعة كما أن وزارة المعارف العمومية قد نصت في المنهج الجديد للمدارس الابتدائية على ضرورة أن تكون هناك قطع للقراءة في العلوم التي أدمجتها في غيرها على طريق المحاورات بين اثنين وثلاثة . فاذا اجتمعت هذه العناصر فقد اتجهت النزعة الى تقليد الاوربيين ، ولا أبالغ اذا توقعت في القريب العاجل درس الرواية المصرية في المدارس الثانوية كما تدرس الرواية الانجليزية واسراع حضرات الاساتذة خريجي دار العلوم الى ملاقاة هذا المعهد بما يجب له من دراسة الادب على الطريقة الغربية وصوغ الادب العربي في القالب الاوربي وبهذا يتم التحويل الذي أقدره للمعهد وعند ذلك يكون حال هذا البلد غير هذا الحال الراكد الحائر الذي نحن فيه .

« أما أثر المعهد في ترقية التمثيل وحرفية « المرزح » (يأبى الأستاذ الا أن يسمى «مرزحاً» لا «مسرحاً» ويتمسك بأن هذا هو اللفظ العربي الصحيح . . . . وفوق كل ذي علم عليم) فالرأي فيه لا يحتاج إلى بيان إذ الواقع أن هذه أمور لا تتأتى إلا بالتعلم والنقل الصحيح ولا يمكن أن يقوم تمثيل مصري في القرن العشرين وفي بلد مختلط الاجناس كمصر مالم يعمل الممثلون المصريون كما يعمل الاوربيون . أما اذا استمر بنا الحال على الصورة الابتدائية التى لا تزال تجري عليها بعض الفرق فلا بد ان ينصرف الجمهور المصري الراقي عن غشيان دور التمثيل العربي ويبقى المرزح المصري خاصاً بالطبقة السفلى من الناس

« ومن شأن هذا المعهد أن يخلق في البلد نقاداً فنيين بالمعنى الصحيح يخدمون المؤلف والممثل معاً ويكونون بمثابة المعلم الذي يتولى التلميذ بعنايته واشرافه

ولن يتأتي العلم للناقد إلا بالدرس والتوفر عليه ، واذا استطاع واحد أو اثنان من نقادنا أن يدرس لنفسه فان في استطاعة المعهد أن يعطينا في كل عام ربع المائة او يزيدون ، وعندئذ تبطل تلك الفوضى الانتقادية التى يشكو منها كل مؤلف وكل ممثل »

ثم سألته عن التأليف المسرحي وهل يرى فيما أعلنته وزارة المعارف أخيراً مايكفي لتشجيع التأليف في مصر ؟

فقال : « كل ما يبذل لتشجيع التأليف طيب . ولكن الامر المهم أن اشتراط المعارف على مديري الفرق تقديم بعض روايات مؤلفة يدل على أن الحكومة تريد فعلا أن تحقق مبدأ استقلال المرزح المصري برواياته ، وهذا المبدأ هو الذي يطمئن له من يريد أن يجد لمصر تمثيلا كوضع من أوضاع حياتها الجوهرية ، ولكن المؤلفات لا يشجعها الا ما تنطوي عليه من فنية فانها تكون يومئذ محل رعاية الجمهور واقباله

« على أنه يجب على الحكومة ـ كما قلت لجناب مستشار ملكي وزارة الحقانية حين دعاني لاخذ رأيي في مشروع حفظ حقوق التأليف ـ أن تسرع باصدار هذا القانون حتى يكون من وراء صيانة حقوق المؤلفين الغربيين ما يجعل «للبضاعة» المصرية قيمة في نظر الفرق التمثيلية

« أما الآن فحسب مدير الفرقة أن يدفع بما يشاء من روايات الاوربيين الى مترجم فينقلها له بالاجر الزهيد . ويكون له من هذا غناء عن أي رواية مصرية كما أن من شأن هذا القانون حين يسمح للمؤلفين الاوربيين بالاتصال بمن يريدون الترجمة ان يمكنهم من المطالبة بترجمة رواياتهم على الوجه الصحيح وباللغة « المحترمة » لا كما عهدنا في السنوات الاخيرة حينما كانت تسبى كرائم الروايات ويمثل بها أشنع تمثيل »

راى الدكتور فؤاد بك رشيد

ولما كان الدكتور فؤاد بك رشيد طبيب مستشفى الملك من أولئك الادباء الذين تصدروا زعامة الهواية التمثيلية في أول عهدها والذين اعتلوا خشبة المسرح في وقت كان التمثيل فيه طفلاً لم يدرج من المهد رأينا أن نستطلع رأيه في تلك المسألة الهامة التي تشغل جميع الاوساط الفنية في الوقت الحاضر

بدأت الحديث معه بسؤالي عما يراه في مشروع المعهد فقال :

ـــ ان فكرة المعهد هذه ما هي إلا فكرة فرعية نتجت عن أخرى أصلية هي (ترقية التمثيل في مصر) فقد ألفت الحكومة لجنة من ذوي الاختصاص بحثت في موضوع الترقية وأشارت بانشاء المعهد

« وأرى أنه ليس الوسيلة الوحيدة التي يجب أن نقصر اعتمادنا عليها في الوصول إلى ما نبتغيه من رقي منشود . بل هو احدى وسائل ثلاث يجب أن نفكر في جميعها مرة واحدة والا كان السير أبتر وئيداً »

قلت : « وما هي الوسائل الثلاث التي تشير بضرورة اتباعها ؟ »

فأجاب : « (١) اصلاح الحالة الراهنة للفرق التمثيلية (٢) النظر في أمر الهواة المتعلمين (٣) انشاء المعهد

« فمن النقطة الاولى أرى انه يجب أن نبحث حالة الفرق الموجودة ونتم ما نراه فيها من نقص . سواء أكان هذا النقص فنياً أم مادياً . وكذلك المسارح نفسها فلدينا الاوبرا الملكية ومسرح الحديقة وبرنتانيا . لم لا ننظر في أمر اصلاح وادخال كل التحسينات عليها كي نجعلها في مصاف المسارح الاجنبية ؟

(البقية على صفحة)



الدكتور فؤاد بك رشيد

حفنة تراب تكشف سر جناية

كيف اهتدى البوليس الى قاتل الأعرابى الشرير فى زاوية الناعورة ؟

وقعت بالامس جناية خفية قتل فيها شرير بالقرب من زاوية الناعورة من أعمال شبين الكوم . فذهب البوليس يبحث ويدقق في البحث الى أن وجد حفنة تراب عليها آثار أقدام استطاع بواسطتها كشف معالم الجريمة . ونحن نسجل هذا الفوز لبوليسنا الذي طالما عبنا عليه اهماله في كشف خفايا بعض الجنايات التي تقع في الاقاليم

« بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين ! »

يقوم في كل يوم دليل لايقبل الشك على صدق هذه الكلمة المأثورة . فقد يستهين الانسان بالارواح ويعتز بشوكته وجبروته ويحسب أنه في مأمن من القصاص ولا يلبث أن يحيق به شر أعماله . .

وهذا ما كان من نصيب السنوسي جابر الذي عاث في الارض فساداً وحسب أنه أرعب الناس فلن يستطيعوا مد يد الاذى اليه . . . ولكنه أخطأ في حسابه وسدد بالدم ثمن الدم الذي سفكه فكانت في مقتلة عبرة للمعتبرين

زاوية الناعورة قرية هادئة ساكنة من أعمال شبين الكوم قضت أيامها في هدوء وسكينة الى أن هبطها رجل أبدل أمنها فزعاً وسكونها اضطراباً

وكان هذا الرجل عربياً من شرار العرب يدعى السنوسي جابر اسماعيل وهو فتاك جسور يستهين بالارواح ويقدم على كل كبيرة

وملأ القرية الآمنة فزعاً وامتدت سطوته الى القرى المجاورة فكان يعيث فيها فساداً ويسلب وينهب وهو يتخلص من كل اتهام كما تخلص الشعرة من العجين

الطلق السري

وحدث في ٢٩ سبتمبر أن مركز شبين الكوم أرسل خفيرين يستدعيان هذا الاعرابي لسؤاله في أمور متهم بها وتحقيق بعض جنايات يظهر فيها أصبعه

وذهب الخفيران الى قرية زاوية الناعورة وأمراه بالتوجه معهما الى المركز فلم يعارض ولم يقاوم بل سار بينهما هادئاً رابط الجأش وهو واثق أنه ناج مما اتهم به

ولم يطل سير الثلاثة بين الحقول حتى دوى في الفضاء طلق سري وسقط الاعرابي مجندلا بين الخفيرين وقد استقرت الرصاصة في جسده وأصابت منه مقتلا

وعلم الخفيران أن بين الشجيرات والحقول عدواً كامناً فانبطحا على بطنهما بأسرع من لمح البصر وأخذا يطلقان الرصاص تباعاً على المكان الذي صدر منه الطلق الناري

وبعد أن صمت الضارب صمتاً طويلا تاماً قاما مسرعين الى مكانه وبحثا وتغلغلا بين عيدان الاذرة فلم يجدا أثراً للقاتل

الاعرابى يتهم الجميع بقتله

قام رجال البوليس بتحقيق هذه الجناية ونقل الاعرابي إلى المستشفى وهو في حالة خطرة وقد اخترق الطلق سلسلة ظهره ولم يعد بينه وبين الموت إلا قيد شعرة

وحاول البوليس ان يعرف منه سر الجناية وسأله عمن يتهمه بقتله فكان جوابه ان كل الناس أعداؤه وكلهم يتمنون هلاكه ويتربصون به

فهو لا يتهم أحداً معيناً ولكنه يتهم الجميع إذ ليس في القرية انسان إلا وقد اكتوى بناره وأضمر له الحقد وكانت أقصى أمنيته أن يتخلص منه بأية وسيلة

وكانت هذه آخر كلمات الاعرابي الشرير



ابن العمدة المتهم بالتحريض مع زميله الذي كان واسطة



مرسي السيد ابراهيم وقد ظهرت آثار كعب البندقية في عنقه

فقد فاضت روحه بعدها وكفر بموته عن سيئاته العديدة

آثار القاتل

عهد الى حضرة علي أفندي عبد الله مباشر كونستابل المباحث بان يتولى البحث عن القاتل وأن يتعقب آثاره فذهب يعاين المكان الذي وقعت فيه الجناية . .

وطاف بذلك المكان طويلا فلم يجد فيه اثراً خلفه الجاني ولكنه رأى من مكان سقوط القتيل واثر صدور الطلق أن القاتل كان مختبئاً في غيط قريب على حافة الطريق بين عيدان الاذرة العالية

ودخل بين عيدان الأذرة فرأى بعضها مكسراً مهشما وسار يتتبع آثار العيدان المقصوفة فرآها تسير في طريق غلب على ظنه أنه الطريق الذي تسلل منه القاتل بعد أن فعل فعلته

وسار يتعقب أثر القاتل في ذلك الطريق وما لبث أن وجد في بعض عيدان الاذرة قطرات من الدم . .

فهل كان القاتل مصاباً بجرح علقت دماؤه في الاذرة ؟ !

واستمر يتعقب آثار القاتل بين حقل الاذرة حتى انتهى به السير الى بلدة زاوية الناعورة وهناك انقطع الاثر

أيقن البوليس ان القاتل من أهالي زاوية الناعورة ولكن من هو بين المئات من سكان القرية ؟ ؟

عاد البوليس الى مكان الحادثة وانتزع من الارض آثار أقدام القاتل التي خلفها فوق التراب وحملت هذه الآثار الى المركز

وهناك عولجت معالجة خاصة ووضعت في قوالب من الجبس حتى ظهرت ثابتة واضحة . وتبين منها ان بالقدم اليسرى شقين أحدهما بقرب الاصابع والآخر في كعب القدم من الاسفل

وقد تجلى آثار هذين الشقين عندما جففت الآثار وصب فيها الجير فدخل في الشقين الطويلين

فحص الاقدام

أغار البوليس على البلدة وقبض على أشقيائها وأشرارها وكل من يجرؤ فيهم على حمل بندقية وازهاق روح . وقادهم الى المركز وهناك أخذت آثار أقدامهم جميعاً وطبقت على آثار القاتل فما لبثت ان انطبقت على بصمات أقدام رجل يدعى مرسي السيد ابرهيم

وفحصت قدمه اليسرى فوجد فيها شقان عاثلان تماماً الشقين اللذين خلفتهما أقدام القاتل

ولكن مرسي السيد ابرهيم لم يضطرب بل أجاب بكل رباطة جأش انه من الممكن جداً ان تكون هذه الآثار آثار أقدامه فقد سار في ذلك الطريق نفسه . . وسار في حقل الأذرة . ولكنه لم يقتل . . بل اخترق ذلك الطريق بعد الحادثة بأيام فخلف هذه الآثار ! !

ولم يستطع البوليس ان يتخذ من هذه الآثار سبباً لادانته مادام يعترف بها ويؤكد انها آثار اقدامه ولكن ليس هناك ما يثبت انه هو القاتل ! !

آثار الاقدام

الأثر الفاضح

ولكن الرجل فضح نفسه دون أن يعـ... فقد كان في اثناء التحقيق يتململ ويتوجـ... ولاحظ المحققون انه يرفع يده بين كل حين... وحين الى كتفه الايمن كمن يتألم من اصابة...

وفحص كتفه الايمن فظهر فيه أثر كدم بيضاوي كبير كما وجدت في عنقه آثار تسلخات عديدة

وسئل عن اسباب هذا الكدم و... التسلخات فغلب عليه الصمت ولم يحر جواباً... ولما ارهق بالسؤال كان جوابه انه لا يعرف لها سبباً

واحضر البوليس بندقية ووضعت... كتف المتهم فاذا بالكعب ينطبق تماماً... على أثر الكدم . . وهنالك انكشف... نظر المحققين

فقد استنتجوا انه عند ما اطلق النار... على الاعرابي لم يثبتها تماماً في كتفه بل... قليلا فلما انطلقت منها الرصاصة ارتدت البندقية... بقوة الى كتفه فاحدثت فيه ذلك الاثر... كان سبباً في فضح أمره

أما التسلخ في رقبته فقد اتضح... آثار عيدان الاذرة التي كانت تلطم... وتخدشه وهو يفر بينها هارباً . فان... الفروع كانت تلفحه في رقبته حتى أحدثت... هذا التسلخ وعلق بها بعض آثار من دمه...

سر الجناية

واستطرد البوليس تحقيقه وقد... الخيط الاول فما لبث ان اهتدى الى سر... الاعرابي . وغلب على ظن المحققين ان ابن... عمدة القرية كان يضمر للاعرابي الحقد... فاستعان بأحد رجاله على ان يأتيه بمن... الاعرابي مقابل جعل متفق عليه

وذهب ذلك الرجل الى مرسي السيد... ابرهيم وهو من أشرار القرية الذين يستهينون... بالارواح ولا يترددون عن ارتكاب الجرائم... اذا اجزل لهم العطاء

واتفق معه على ان يعطيه اربعة جنيهات... فيزهق روح الاعرابي

وقبض القاتل ثمن الدم ونفذ مهمته... ولكن أثر قدميه في الارض واثر بندقيته... كتفه فضحا أمره بعد ان ظن انه نجا من... شر الاتهام

من خلال آلة التصوير



مدفع مورو كاسل الاثري

في الساعة التاسعة من مساء كل يوم ينطلق مدفع من قلعة مور وكاسل بهافانا لضبط الوقت وهذا المدفع قديم أثري مضى عليه ثلاثمائة عام . ويطلق في هذا الوقت من مساء كل يوم تبعاً للتقاليد الاسبانية القديمة

صيد السمك بالموسيقى

عن لواحد من الشبان أن يختبر تأثير الموسيق في السمك فاستصحب آلته الموسيقية وجلس على الشاطئ يعزف عليها ووقف من ورائه آخرون قد ألقوا بسنانيرهم في الماء لعلهم يصيدون شيئاً من السمك المتجمع لسماع الموسيق

براعة طيار

أصبح النزول من الطيارة بالباراشوت «المظلة الواقية» أمراً ميسوراً لكل طيار متمرن ولكن الرياح تدفع عادة الطيار ومظلته فتبعده وتقذفه بعيداً عن مكان نزوله وقد بذ الليفتنات فيرن ستبوارت جميع الطيارين الذين اشتركوا في حفلة الطيران الوطنية بشيكاجو بنزوله من طائرته من علو ۲۰۰۰ قدم الى هدف مرسوم على أرض المطار

العجلة (البسكليت) الطائرة

ابتكر عاملان ايطاليان (نينو واليساندرو) عجلة (بسكليت) جهزاها بجناحين وذنب ومحرك (مروحة) كما هي الحال في الطيارات ووضعا فوق الجناحين بالوناً صغيراً مملوءاً بالغاز ليحفظ اتزانها ويساعدها على الارتفاع . وتدار المروحة بواسطة «بدال» العجلة وقد قاما بتجربة هذا الاختراع العجيب فنجحا نجاحا عظيما اذ قطعا في الجو بعجلتهما هذه أربعة كيلو مترات

محتالة مبتكرة . . !!

حضرت وهبية ابرهيم من الاسكندرية بناء على دعوة من والدتها لتبقى معهـا وتقيم وإياها في القاهرة . وخرجت الفتاة ذات يوم لشراء بعض الحاجات من شارع تحت الربع فالتقت في طريقها بامرأة تدعى امينة حسن من أهالي بولاق تحمل بين يديها طفلا رضيعاً

ومالت أمينة على أذن وهبية تفضي اليها بأن لديها « لقطة » ثمينـة قد اختارتها من الناس قاطبة لتبيعها لها بأرخص الأثمان

أما « اللقطة » فكانت زجاجة رائحة عطرية قالت ان ثمنها من « البنك » خمسون قرشاً وهي تبيعها إكراماً لعيون وهبية بأربعين قرشاً فقط

ولم تكتف بعرض هـذه الزجاجة بل أخرجت من بين طيات أثوابها بحذر شديد « دبلة » بها بعض فصوص لامعة براقة وأدتها من عيني الفتاة توهمها بأنها حلية ثمينة يزيد ثمنها عن خمسة جنيهات

واعتذرت الفتاة عن الشراء لانها لم تملك ذلك المبلغ الآن ورجت البائعة أن تأتي معها الى المنزل لتعرض الحلية على أمها وتأخذ منها المبلغ المطلوب

وأجابتها المرأة بالبكاء والعويل على طفلها المسكين الذي أرادت بيع هذه الطرائف حتماً به ولكي تجد ما تدفعه ثمناً لشفائه من مرضه المبرح . . وقالت أثناء نشيجها انها على استعداد للتساهل في البيع اكتساباً للوقت ولتتمكن من الذهاب الى الطبيب قبل فوات موعد العيادة . .

وبدأت المساومة بين المرأتين وكانت خاتمتها ان دفعت الفتاة كل مامعها وهي مائة وخمسون قرشاً ثمناً لزجاجة الرائحة الغالية و « الدبلة » الثمينة وسارت الى بيتها لتري أمها مبلغ « شطارتها » في البيع والشراء

وما كادت عينا الأم تقع على الدبلة حتى ثارت ثائرتها وأخذت في تعنيف الفتاة وضربها وصرخت في وجهها أن « تطلع السما وتنزل الارض » وتعيد اليها نقودها

وعمدت الفتاة الى زجاجة العطر الفاخر تستمد منها العون على الافاقة من آلام الضرب والتعنيف فاذا به ماء قراح لا رائحة فيه ! !

وأخذت وهبية تتابع البحث في حي تحت الربع عن المرأة التي هزأت بهـا فعلمت من بعض تجار ذلك الحي ان المرأة محتالة وخير للفتاة ان تترك عوضها على الله . .

وبينما كانت عائدة الى بيت امها مهمومة حزينة اذا بهـا تلمح أمينة عن بعد في ميدان الخازندار تحمل طفلها الموهوم فجرت اليهـا وأمسكت بتلابيبها واستنجدت بالمارة فأسرع اليها أحد الضباط وعاونها في القبض عليها وساقها عسكري الداورية الى قسم الموسكي . .

وقد أظهر التحقيق ان امينة هذه امرأة لا صناعة لها ولا عمل الا النصب والاحتيال بتلك الطريقة العجيبة وان لها عدداً كبيراً من السوابق في هـذا الشأن . وقد أحيلت الى النيابة لتحقق معها في هذه الحادثة وغيرها من الحوادث التي اقترفتها ولم يقبض عليها فيها

من حفرت حفرة لأخيها

تقيم امينة حسن احمد مع والدتها وأخيها في منزل بكوم الشيخ سلامة ، ويقيم في نفس المنزل فتى يدعى عبده سيد عبد الكريم يشتغل « جرسون » في إحدى القهوات

وقامت بين الفتى والفتاة علاقات تحدث عنها الجيران ومضوا في تأويلها الى حد بعيد جعل الأخ يشدد على الأخت في الرقابة ويشكو من مسلكها الى أقاربه وأهلها

ورأت امينة أزاء ذلك انه اذا تمكنت من ابعاد هذا الاخ المتشدد عن البيت ولو مدة قصيرة فان الجو يخلو لها وتخلو مقابلة الحبيب

واتفقت مع عبده على ان يقوم بارشاد البوليس الى أخيهـا والتبليغ عنه بانه يحمل مخدرات بمجرد ان يراه لابساً جلباباً جديداً ، هذا هو دوره في المؤامرة أما دورها هي فسوف تقوم به داخل المنزل

وذات مساء قالت لاخيها حسن انها تسر اذا رأته يلبس جلباباً جـديداً تخيطه له بيديها فاشترى الرجل القماش وعكفت الفتاة على الحياكة حتى اذا أتمتها أسلمته الجلباب فلبسه دون أن يعرف ما خبأته له يد الاخت في طياته

وما كاد المسكين يرتدي الجلباب ويخرج به في الطريق حتى كان عبده في أثره يرشد رجال البوليس اليه قائلاً بانه يحمل « تذكرة » كوكايين ويطلب القبض عليه تحت مسئوليته

وساقها الشرطي الى مركز البوليس وفتش حسن فوجدت في ثيابه تذكرة كوكايين فعلا ، وسأله الضابط المحقق عن سبب حمله لها فأنكر معرفته لها وأكد له أنه لم يتعاط هذا المخدر في حياته قط

وأدرك الضابط أن لا بد في الامر سر ومؤامرة مدبرة لايقاع حسن في الشراك ، اذ أنه لاحظ أن التذكرة كانت مخيطة في طرف الجلباب بخيط حديث ولا أثر لوجود غبا ألبتة ولذا سأل حسن عمن حاك له الجلباب فقال انها أخته . . .

وتوالت الحوادث بعد هذا التصريح سراعاً وانكشفت علاقة الاخت بعبده «الجرسون» وظهرت المؤامرة التي اتفق عليها الحبيبان لايقاع الاخ « العذول » في شراك السجن وذهب العاشقان ضحية لأضمارهما السوء [illegible] التعس المسكين الذي كان كل ذنبه غيرته على عرضه وحرصه على شرف شقيقته

« البريمو » سحب النهارده

في اليوم الاول من شهر اكتوبر [illegible] تغيب عبد الحميد افندي رفاعي عن عمله [illegible] مأمورية قسم ثالث بشبرا دون أن يسبق [illegible] طلب اجازة أو يلحقه خطاب اعتذار . [illegible] جرت العادة في هذه الاقسام أن يتقدم المحصلون في بداءة كل شهر بدفاترهم الى رئيس [illegible] لمراجعتها وتسليم ما يكون قد تجمد لديهم من النقود المحصلة

ولم يأبه الرؤساء لغياب عبد الحميد في [illegible] الامر ظناً بأنه ربما أقعده عن الحضور [illegible] طارىء أو مرض مفاجىء

ومضى اليوم الثاني ولم يعد الموظف [illegible] عمله ، وأعقبه اليوم الثالث دون ان [illegible] رؤساؤه على آثاره فساورهم بعض الشك وامروا بكسر ادراج مكتبـه فوجدوها خاوية [illegible] عروشها لا اثر فيهـا للنقود ولا لدفاتر [illegible] الخاصة بالتحصيل

وأبلغ رئيس قسم ثالث بوليس [illegible] بالحادث فبعث بعض رجاله في أثر الموظف الغائب ولم تمض ساعة حتى كان بين [illegible] المحققين . ولما سئل عن سبب تغيبه عن [illegible] وطولب بتقديم دفاتره وحساباته [illegible] تلعثم قليلا ثم سكت لا يحير جواباً وانهالت [illegible] سيول الاسئلة فاضطر في النهاية الى أن [illegible] بالحقيقة

قال انه كان راكباً سيارة « الاتوبيس » من شبرا ذاهباً الى عمله في الصباح فغلبه النعاس وغفلت عيناه ، فلما نزل من السيارة [illegible] حافظة نقوده التي كان بها مبلغ ١٢٠ جنيهاً [illegible] يجدها وكان قد حصلها من احد التجار [illegible] ان يبلغ الحادث للبوليس لئلا يتهم باختلاس المبلغ ، وآثر ان يحاول جمع المبلغ المفقود واعادته الى الخزينة فلما حصل ما يقرب من الثمانين جنيهاً أخذ يشتري مئات أوراق اليانصيب عسى ان يكون من حظه « البريمو » فيرد المبلغ المفقود في الحال ! !

وفتش رجال البوليس منزله فلم يجدوا [illegible] شيئاً سوى رزمة من اوراق اليانصيب [illegible] معهم على ذمة القضية

وقد اتضح من تحريات البوليس ان هذا الموظف اصيب في اواخر ايامه بنزعة جامحة الى اللعب في اندية القمار والمراهنات ، وبدا [illegible] الشك في القصة الطويلة التي ذكرها عن [illegible] في السيارة وضياع النقود فيها

وضاع امل عبد الحميد في وظيفته و[illegible] حظه في « البريمو » وبقي له ملجأ وحيد هو السجن الذي فتح له ذراعيه يرحب بمقدمه

مقتل بواب شبرا

لعل القراء يذكرون حادث مقتل البواب عبد الله جودة الذي وجدت جثته مضرجة بالدماء خلف أحد أبواب شارع نعوم بشبرا . والآن نذكر أن قلم المباحث بمحافظة مصر قد اهتم بهذا الحادث بعد أن كاد يذهب في طي النسيان فوفق إلى معرفة القاتل وان كان لا يزال في طريقه إلى القبض عليه

قد عهد الى حضرة شرف الدين افندي مكاوي من ضباط مباحث المحافظة أن يفحص هذه الحادثة ويبحث عمن عساه يكون مرتكب الجريمة فكان أول ما فعله أن أخذ يتحرى في بلدة الكرادسة حتى علم أن عراقي عبد الرحيم حضر الى القاهرة قبل مقتل البواب بسبعة أيام وأن بين الاثنين ضغائن قديمة ، فأسرع بالقبض على عراقي هذا وعندئذ بدأت تنكشف الحالة ويماط اللثام عن سر مقتل البواب الغامض

قد قال عراقي انه : « سمع » أن القاتل يدعى حامد علي نور وانه كان يقيم عند بواب في شبرا ويدعى جاد سعد محمد ، فلم ير حضرة الضابط المحقق بداً من القبض على جاد سعد محمد وللما سئل اعترف بأنه كان يأوي حامد علي نور الى يوم الحادثة ولكنه لم يره من بعدها وانه حمل معه ملابسه وأمتعته في يوم الحادث بالضبط والتحقيق . ولكن هذا الاعتراف لم يكن كافياً لاثبات التهمة على الهارب ولذا أخذ البوليس يتحرى عن العوامل التي بعثت على القتل وارتكاب الجريمة فاهتدى الى هذه التفاصيل

كان عبد الله جودة القتيل رجل صلاح وتقوى يعز عليه أن يرى واحداً من أبناء عشيرته « الجعافرة » يسير في طريق معوج دون أن يقوم باصلاحه . وقد علم من كثيرين أن المتهم بالقتل حامد علي نور سيء السيرة والاخلاق فاراد أن يصارح أخا المتهم بذلك بعد أن طعن في أخلاق حامد في جمع من الجعافرة

ومنذ ذلك الحين أضمر حامد الشر لعبد الله جودة ، وفي اليوم الذي ارتكبت فيه الجناية ذهب حامد الى البواب الذي كان يأويه وأخذ يتناول معه طعام الافطار . وبينما كان الاثنان يتحدثان اذا بحامد يخبر جاد سعد محمد بأنه قتل عبد الله جودة بواب شارع نعوم بآلة حادة فما ان سمع منه هذا التصريح حتى أمره بمغادرة غرفته في الحال

وركن المتهم الى الفرار منذ ذلك الحين ولا يزال رجال البوليس جادين في تتبع آثاره والقبض عليه

هل ينهض المعهد بالتمثيل ؟ . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

« أقول اننا اذا أردنا تدعيم نهضتنا الفنية فلنحافظ على الفرق الموجودة ونهذب من حواشيها إذ لا يعقل ان نقوض البنيان الحالي لنؤسس على انقاضه بناء نهضة جديدة

« وأما النقطة الثانية فانك لا تجهل ان بمصر فريقاً من الهواة المثقفين وقد أتى عليهم حين من الدهر كانوا دعامة المسرح المصري . غير انه من دواعي الأسف ان أولئك الهواة لم يجدوا في التمثيل الضمان الكافي مادياً وأدبياً فلجأوا على كره منهم ومضض الى الوظائف الحكومية يعملون فيها وهم يرنون بأبصارهم الى الفن الذي استحوذ على مشاعرهم

« فهؤلاء الهواة هم أجدر الناس بعطف الحكومة وهم خليقون بان تنظر اليهم بعين الرعاية ليكونوا أداة صالحة لرقي الفن في بلادهم . ولعل أقرب حجة أسوقها على هذا القول هو ان الاستاذ زكي طليمات انما برز من بين صفوف أولئك الهواة وقد اختارته الحكومة مبعوثاً فنياً في الخارج فلما تم صقله هناك وعاد الى بلاده استفادت منه أجل فائدة

« وأما النقطة الثالثة وهي انشاء المعهد فأني من الذين يستبشرون به خيراً إلا انه من دواعي الأسف انك لا تجد واحداً من القائمين بأمر المعهد تستطيع ان تقف منه على معلومات وافية وصحيحة عن هذا المعهد . فأما انهم يجهلون تلك المعلومات وأما انهم يتكتمونها وكلتا الحالتين غير جائزة

« وانه إن جاز لي التكلم عن المعهد بما لدي من معلومات فأقول بأن إنشاءه خطوة ضرورية مع الخطوتين السالفتين . وأنا لا ابرر الرأي القائل بوجوب تأجيل الانشاء الى أن يرقى المستوى الفني لأنه لا ينتظر أن تصل حالة التمثيل (بدون المعهد) الى أرقى مما وصلت اليه الآن .

« وأظن ان أوفق طريقة للسير عليها في البداية هي أنه يجب مراعاة تقسيم الطلاب فيه الى قسمين (الاول) للمبتدئين من التلاميذ الذين اشترط في قبولهم الحصول على شهادة الدراسة الثانوية (والثاني) للذين سبق لهم ممارسة التمثيل سواء كان ذلك من طريق الاحتراف أو الهواية

« فأما الاولون فأنا أوافق تماماً على الشروط التي طلب توافرها فيهم من سن وكفاية علمية إذ أثبتت التجارب ان المتعلمين من الممثلين كانوا أقرب الى النجاح والى تفهم الشخصيات المسرحية من غيرهم

« بقيت أمامنا نقطة جديرة بالانتباه والبحث وهي مشكلة الممثلين القدماء وهؤلاء يجب النظر في امرهم بعين العدالة والاعتناء بهم فرداً فرداً . وبعد ذلك تعطى لكل منهم شهادة شرف بالاعتراف به كممثل »

غنيم



يوم بين رعاة بيت لحم

الراعى الفلسطينى يعيش اليوم كما كان يعيش أجداده

بيت لحم !

المدينة الخالدة في الكتب المقدسة وطن داود النبي . . ومسقط رأس السيد المسيح . . وفيها كنيسة الميلاد مقامة في المكان الذي ولد فيه السيد المسيح . . وفيها أقدم آثار النصرانية الاولى

ارتفع شأنها ثم أفل نجمها فلم تعد الآن الا مدينة صغيرة لا يزيد سكانها عن ثمانية آلاف شخص ولكنها عظيمة بذكرياتها القديمة

وقد تبدلت الدنيا غير الدنيا . . ودار الفلك فمحا وأثبت ما شاء

وتبدلت فلسطين . وتغيرت مدنها التى قيل عنها انها الباقية الي لا تتغير . . فحلت السيارات والبخار محل الناقة والجمل والحمار ، وحلت الآلات الميكانيكية محل البقر والثيران . . وراحت الطيارات تزاحم النسور وتعطي السماء صورة جديدة من بساط سليمان

ولكن حياة الراعي في أرض الميعاد ما زالت كما كانت منذ أيام ابرهيم واسحق لم تتغير ولم تتبدل

الطوائف في فلسطين

واذا أردنا ان نقسم أهالى فلسطين تقسيما يرجع لنظم معيشتهم فانهم ينقسمون الى ثلاث طوائف تختلف كل طائفة عن الاخرى اختلافاً بيناً في طعامها ولباسها وعاداتها وان كانت تتحد جميعاً في اللغة والتقاليد

فالطائفة الاولى البدو ساكنو الخيام

والثانية الفلاحون ساكنو القرى

والثالثة الحضر ساكنو المدن العامرة

الصبى الراعي

وحديثنا اليوم عن الفلاح الراعي . . حفيد داود الملك ويوسف الصديق . . .

وكما كان داود أصغر اخوته يرعى الغنم في الوادي . وكما كان يوسف أصغر اخوته يرعى قطعان الماعز . . . كذلك يقوم اليوم أصغر الاولاد برعاية الغنم . . . وأما الاخوة الكبار فانهم يساعدون أباهم في الفلاحة والزراعة وخدمة الاشجار . . . ولا يزال الاخ الاصغر يرعى الغنم حتى يشب من هو اصغر منه سناً فيتولى الغنم من بعده . . .

حياة الراعي

ويحيا الصبى الراعي حياة لا تتغير كان يحياها من قبله داود الصبي . . فلما أصبح داود ملكاً ونبياً لم ينس ذكريات ايام صباه وهو في البرية يرعى الغنم فتغنى بذكراها وأوحت اليه مزاميره الخالدة التي تعتبر من أبدع آيات الشعر المقدس

يرتدي الراعي ثوباً بسيطاً من القطن ويأتزر عليه بمئزر من الجلد يشد به حقويه ويطرح على كتفيه رداء من وبر الجمل يحميه من تقلبات الجو وهطول الامطار ويلتف به ليلا اذا اشتد الصقيع

واذا خرج الراعي ليلا وفاجأه النعاس التف بعباءته وتوسد حجراً ونام في العراء كما نام من قبله النبي يعقوب في بيت ايل !

ولهذا قال موسى في شريعته :

اذا أقرضت صاحبك قرضاً وكان رجلا فقير فلا تبيت رهنه عندك ، بل عند مغيب الشمس ترده عليه حتى ينام في ثوبه ويباركك » فانه دثاره الوحيد . . وبغيره يضنيه البرد

ثياب الرعاة

ويقضي الرعاة أوقات فراغهم في نسج ثيابهم فترى الراعي متكئاً على صخرة يشرف منها على الوادي الذي ترعى فيه الغنم وهو يشغل نفسه بفتل صوف الغنم الخشن خيوطاً طويلة

أما المغزل الذي يفتل به فهو من نوع ذلك المغزل الذي يستعمله الفلاحون في مصر حتى الآن . . وقد يكون أكثر منه بساطة . . . قطعة من الخشب يلف حولها الصوف وفيها الكفاية ، فهو يدير كتلة الصوف ـ فتلف حول الخشب ويشد طرفها ويلويه فيصبح خيطاً طويلا . .

ومتى أتم « الفتل » حمل الصوف الى نساج القرية ينسجه ثوباً بسيطاً خشناً يصنع منه العباءة التي يلبسها الراعى

وأما غطاء الرأس فهو كوفية بيضاء يربطها حول رأسه بحبل من شعر الماعز

ويحتذي في قدميه بخف من الجلد المجفف المصبوغ بالاحمر . . وقد كان الخف يدعى في التوراة باللغة العبرية « نعلا » وما زالت هي الكلمة العربية التي تطلق عليه حتى اليوم

سلاح الراعي

أما سلاح الراعي ومهماته التي لم تتغير منذ أيام التاريخ الأولى فهي العصا الأزلية التي حملها موسى من قبل وكان يهش بها على غنمه . . و « الجراب » الذي يحمله الى جانبه ويضع فيه زاده ومؤونته والمقلاع الذي يصنعه بيده من صوف الخراف وهو قطعة قماش عريضة يربط طرفيها بخيطين طويلين فيقذف به حجراً على الشاة الشاردة التي لا تصغي لندائه أو يرمي بها حيواناً مهاجماً فيرد عنه أذاه

وقديماً عند ما هاجم الفلسطينيون بني اسرائيل وعلى رأسهم جليات العملاق برز له داود الصبي الراعي . . « ثم أخذ عصاه بيده وانتقى خمسة حجارة ملساء من الوادي ووضعها في الجراب ومقلاعه بيده وبرز للفلسطيني . . . ومد داود يده الى الكنف « الجراب » ، وأخذ منه حجراً وقذف بالمقلاع فاصاب الفلسطيني في جبهته ولصق الحجر بها فسقط على وجهه فوق الارض »

تلك قصة التوراة القديمة ولا تزال أدوات راعي اليوم كما كانت في أيام داود

ويقضي الراعي أوقات فراغه في التمرين على رمي الحجارة بالمقلاع حتى يتقنه فلا يخطىء الهدف

موسيقى الراعي

وللراعي لهو آخر يستطيبه وهو النفخ في الناي أو المزمار . . ويصنعونه من قطعتين من غاب في كل واحدة منهما ستة ثقوب والقطعتان ملتصقتان ببعضهما بالشمع والخيط

ولا يصدر من هذا الناي الساذج الاصوت واحد على وتيرة واحدة ولكنه يوفر أسباب التسلية للراعي الساذج

ولا شك في ان داود كان يستعمل مزمار الناي في الحداء لغنمه . واكبر دليل على ذلك ان اناشيده الخالدة تدعى « المزامير » والواحد منها باللغة العبرية « مزمور » وهو ذلك الناي القديم الذي لم يتغير حتى الآن

منزل الراعي

ويسكن رعاة القرى في مساكن على قمم الجبال وسفوحها فمنازلهم مبنية من الحجر السميك وكأنها حصون صغيرة . فالجدران من حجر والسقف ذو قباب حجرية والارض من حجر . . ولا ترى للخشب أثراً الا في الباب الغليظ والنوافذ الضيقة

ولا يحتوي المنزل الا على حجرة واحدة عالية الحوائط سميكة الجدران ويصنع في اعلاها « صندرة » يصعد اليها بسلالم من حجر وفيها يرقد الراعي واهله . وتكون جدرانها التي تعلوها النوافذ الصغيرة مكدسة من الداخل بأوعية من الطين فيها القمح والشعير والعدس والتين والعنب وكل مؤونة الشتاء عند ما يحبس المطر اهل المنزل عن الخروج وبجانب هذه الاوعية اوعية اخرى مملوءة بالزيت وخلفها طعام البهائم

اما الحجرة الواسعة السفلى فانها مربط البهائم وقد رصفت على طول جدرانها مذاود من حجر تربط اليها ثيران الحراثة وبقر الحليب وجمل الـ...

واما الغنم فانها تنام تحت « الصندرة » وقد فصل بينها وبين البهائم بسياج من الفروع والاشواك

كيف يقضي الراعي يومه

يتنفس الفجر وتنبعث من وراء الأفق اشعة الشمس الاولى فتهزم ظلام الليل وتشتت شمله

ويقوم الراعي من مرقده فيضع في جرابه بضعة ارغفة من الخبز وقطعة من الجبن وقليلا من الزيتون لفطوره وغذائه

ثم يفتح الباب وينادي الغنم بأسمائها ثم يسير امامها فتنطلق في أثره . .

ويقضي الراعي نهاره في المرعى في الوديان وعلى سفح الجبل ، وبين الحشائش الخضراء ونباتات الجبل اليابسة حتى اذا أمسى المساء انطلقت الغنم قاصدة مأواها وهي تسبق راعيها اليها

ومتى وصل الراعي الى باب المنزل وقف به وأخذ يحصي الغنم واحدة واحدة وهي تمر تحت عصاه التي يطرد بها كل حيوان من غير غنمه . . حيث كثيراً ما يحاول احد كلاب الطريق ان يتسلل الى مأوى الغنم مندمجاً في وسطها !

ويأوى الراعي الى مأواه . . وتأوى الغنم الى مأواها ويظلم الجو فتسكن القرية وتهجع الصمت الطويل في انتظار الغد القريب

راع من رعاة بيت لحم

روسيا تعين زوجة سفيرها فى لندن جاسوسة عليه

أغرب وأفظع نظام للجاسوسية فى العالم

يعيش الروسيون عامة والموظفون الرسميون منهم خاصة في جو ليس له في أية دولة أخرى من دول العالم نظير. وينتشر الجواسيس في هذه البلاد المترامية الاطراف انتشاراً يخيل للناس

الجنرال كوتيبوف الذي اختطفه أعضاء التشيكا في باريس

بعد أن كل من حولهم جواسيس وأنهم مراقبون أنى ساروا وحيثما تنقلوا ، ولايكاد يأمن الواحد منهم أهل بيته وذويه

وانتشار الجاسوسية بهذا الشكل في هذه البلاد يكاد يكون ضرورة من ضرورات ذلك الحكم الرهيب الذي يسودها في هذه الايام ، وليس في وسع أية حكومة تقوم اركانها على أساس ظالم تشوبه الفوضى الضاربة أطنابها ، وتكتنفه المجاعة والفقر والارهاق ، أن تضمن لنفسها البقاء وتكفل عدم الخروج عليها دون أن تحيط بكل ما يجري حواليها وأن تعد الانفاس على رعاياها التعساء

أورخانة

والروسيا عريقة في الجاسوسية منذ زمن القياصرة الذين كانوا يسمونها « أورخانة » ويطلقون أفرادها في أعقاب من يشتبهون في نواياهم ازاء القياصرة والهيئة الحاكمة . وكان أول هم لحكومة السوفييت الحمراء أن أعملت يد القتل في هؤلاء الجواسيس لانها عدتهم من أعداء الشعب الالداء

ولكن ما كاد « الحمر » يسيطرون على الحكومة ويعانون أساليب الحكم حتى رأوا انفسهم في حاجة قصوى الى نظام من الجاسوسية أشد قسوة من ذلك النظام القيصري الذي أبادوا أفراده وفتكوا بأنصاره ، فأسندوا زعامته الى رجل رهيب لم تر الانسانية أغلظ منه كبداً وأشد قسوة ، وهو فيلكس دزرجنسكي ذلك الرجل المخيف الذي كان لينين نفسه يخشاه

وقد مات هذا الرجل منذ عهد قريب ويقال ان الزعماء الحمر الذين سموه اذ خافوا ان يفكر يوماً في التخلص منهم فيقضي عليهم كما قضى على مئات الآلاف من المواطنين دون رحمة ولا إشفاق

أسس فيلكس هذا نظاماً من الجاسوسية أسماه « تشيكا » ينتشر أفراده في كل صقع وموطن فبلغت ضحاياه في المدة التي لبث مسيطراً فيها على هذا النظام مايزيد عن ١٩٥٦٦٥٠ من الرجال والنساء . !

والغريب ان هذا الرقم المدهش قد ذكره زميله الرفيق ستزبرجر في معرض الاشارة بمديحه ، ساعة أن كان يرثيه يوم وفاته

مات فيلكس ولكن « التشيكا » بقيت بعده ينتشر أفرادها في جميع أنحاء الروسيا وفي خارجها ايضاً حيث يراقبون موظفي الحكومة الحمراء في الخارج ، وينشرون الدعوة الشيوعية ويراقبون من يشتبهون في مقاومتهم لها سواء كانوا من الروس أو من غيرهم ، ويشتركون في المؤامرات التي تشغل بال الحكومات الاخرى وترمي الى العبث بالنظام والاخلال بأنظمة الحكم . .

ويقال ان مئات من الرعايا الروس قد أعدموا لمجرد تقرير يقدمه غلام من اولئك المشردين الذين يتمتهم الثورة فاستخدمتهم الحكومة في الجاسوسية ، وهؤلاء الصبية الذين يطلق عليهم الروس اسم « الذئاب الصغيرة » يجوسون خلال المدن وبلاد الريف في عصابات تمارس السرقه والقتل والنهب ، وقد تمكن أحد الأميركيين من تهريب صورة فذة لواحد من هذه الذئاب الصغيرة وهو يقدم تقرير جاسوسيته الى المكتب الرئيسي في موسكو

« الذئب الصغير » يقدم تقرير جاسوسيته الى المكتب الرئيسي في موسكو

الزوجة الجاسوسة

ولعل أغرب ما سمع عن نظام هذه الجاسوسية هو ما أذيع أخيراً في صدد الرفيق سوكو لنيكوف سفير الروسيا لدى بلاط سان جيمس

قد أرادت الروسيا أن ترسل سفيراً لها ليمثلها في لندن فاعترضتها عقبة هي : كيف يمكن أن توفق الى رجل يجمع بين مميزات الاستقامة والنزاهة ليجاري ما يتصف به ممثلو الدول الأخرى لدى بلاط سان جيمس ، وبين المهمة الخفية التي تلزمه بأن يساعد مندوبي الروسيا الحمراء فيما يعدونه من مؤمرات ومغامرات عدائية ضد الدولة الصديقة !؟

قد يكون ذلك عملا حقيراً في غير الروسيا ولكن دولة كهذه ترى في كل شيء وجهة غير الوجهة التي يجمع عليها الغير ، إذ انها ترى نفسها في شبه حرب من جانب واحد تعلنها ضد العالم ، وليس ثمة شك في ان الزعماء الحمر يعرفون جيد المعرفة ان لابقاء للنظام الشيوعي الذي يعيشون به ، مالم يستطيعوا جر أقدام دول أخرى الى حضيضه . .

ونعود الى الرفيق سوكو لنيكوف فنقول ان الحكومة ألقت عليه هذه المهمة الوطنية ثم توقفت قليلا لتفكر في الامر ملياً

ألا يمكن ان يخون الرجل مبادىء الشيوعية حينما يخرج من ذلك الأتون الروسي ويرى نفسه طليقاً في لندن ؟ ! ألا يجوز ان يخرج السفير على حكومته بعد ان يكون في مأمن من ان يصل اليه نفوذها كما فعل غيره من قبل ؟!

فماذا يكون العمل إذن ؟ !

الطريقة الوحيدة التي تعرفها الحكومة الروسية للتحقق من اخلاص موظفيها هي اطلاق رجال جاسوسيتها في اعقابهم وهو أمر سهل ميسور في الروسيا ، فان على كل من الرفيقين ستالين وتروتسكي جواسيس يحصون خطوات الزعيمين ، ولكل منهما جواسيس يراقبون من سواهما من الرجال ، ولكن هذه السهولة قد لا تكون ميسورة في انجلترا ، والموقف يحتاج الى جاسوس ممتاز فوق العادة لا يستطيع السفير أن يطرده من مكتبه أو يتحاشى اللقاء به ، جاسوس يستطيع أن يكون دواماً على كثب من السفير ، يستجلي أسراره الخفية وما يجول في خاطره ويفتش جيوبه ليلا ، ويستمع الى ما قد يبوح به أثناء نومه !

وليس في وسع أحد أن يسد هذا الفراغ الا زوجته !

وعلى ذلك لم تر حكومة روسيا بداً من أن تستدعي زوجة سوكولنيكوف وتستعرض الموقف أمامها . وقد كانت زوجته هذه فيما قبل زوجة سربياكوف سكرتير اللجنة الرئيسية للحزب الشيوعي ، وكانت هي ذات مركز ممتاز في مصلحة النشر والدعاية السوفيتية

وقبلت الزوجة أن تقوم بالمهمة وأن تبلغ أخبار زوجها وحركاته أولا بأول الى اولي الأمر في موسكو

وقد أمضى السفير وزوجته قبل سفرهما الى لندن وثيقة تعهدا فيها بأن يعودا أو يعود أحدهما بمجرد أن يتلقى أمراً من الحكومة بالعودة الى موسكو ، وأن يبذلا كل ما لديهما من جهد ونفوذ في تنفيذ التعليمات التي ترد اليهما من حكومة بلادهما

ويرجع سبب استكتاب السفير وثيقة يتعهد فيها بالعودة اذا طلب منه ذلك ، ان معظم وكلاء هذه الحكومة الشيوعية لا يكادون يتلقون أمر الرجوع الى موسكو حتى يحجموا عن تنفيذه ويخرجوا على حكومتهم . اذ معنى هذا الامر الهلاك المحقق والموت الاكيد الذي يكون سببه وشاية عدو او تلفيق جاسوس

وكثيراً ما يحدث ان يقتل الذي يرفض العودة الى بلاده في البلد الذي يكون مقيما فيه إذ تغتاله رصاصة من الخلف يسددها الى ظهره احد الجواسيس ، او ان يخطف بطريقة عجيبة ويحمل الى مكان مجهول حيث يقتل ويلقى في الطريق ، أو تختفي معالمه وآثاره كما حدث في صدد الجنرال كوتيبوف الذي خطف علناً وعلى قارعة الطريق في باريس ولم يستطع رجال البوليس معرفة مصيره حتى الآن



الرفيق سولونيكوف سفير السوفييت في لندن الذي عينت التشيكا زوجته جاسوسة عليه

عرافة ترى فى نومها ما عجز البوليس عن اكتشافه

رؤيا عجيبة ترفع الغطاء عن سر جناية غامضة

في ليلة من ليالي شهر اكتوبر ذوات البرد القارس والأمطار الغزيرة جلس الشقيقان أوجين ديبون وبول ديبون حول مائدة في مطعم من مطاعم باريز الفخمة الأنيقة . حيث الانوار المتلألئة ذات الالوان المختلفة والمأكولات الشهية يحملها الخدم الى الزبائن وبجانب تمتع الآكلين بذلك الطعام الهنيء يشنفون آذانهم أيضاً بنغمات موسيقية عذبة تنبعث من أوركسترا المطعم

أما أوجين الشقيق الاكبر فهو من كبار الماليين وشريك عظيم في أحد البنوك ، وأما بول الصغير فأديب شاعر لا هم له إلا ان يسبح في عالم الاحلام ثم يمسك بقلمه فيخط به ما تمليه عليه مخيلته ووجدانه . ومن ذلك ترى ان هذين الشقيقين تجمعهما صلة الرحم والمحبة الأخوية الخالصة ويختلفان في نوع العمل الذي اختاره كل منهما لنفسه . فأوجين رجل جد وعمل ، وبول رجل خيال وأحلام . ولقد كان هذان الشقيقان مثالا حسناً يجب ان ينسج على منواله كل الاخوة . فكلاهما يحب الآخر ويبادله آراءه ويعطف عليه ، لا يفترقان عن بعضهما إلا في القليل النادر عندما تضطرهما الاعمال الى ذلك وقد سكنا في منزل فخم في شارع سانت هونوريه لكل منهما فيه طابقه وغرفه الخاصة . وقد أصابا في عمليهما النجاح المطلوب فأصبح أوجين من كبار الماليين المعروفين في فرنسا كما أصبح بول أديباً له مكانة لا بأس بها في عالم التأليف والادب . وكان من عادتهما ان يتناولا طعام العشاء كل ليلة في ذلك المطعم الآنف الذكر وبعدها يذهبان الى السينما أو المسرح ثم يعودان الى المنزل

هواجس وأفكار

ولاحظ أوجين على اخيه بول في هذه الليلة أنه منقبض الصدر عابس الوجه ، وعهده به في كل ليلة مرحاً طروباً لا يسكت عن سرد الاقاصيص والنكات الفكهة ولا يكف عن الضحك . فاراد أن يسري عنه فطلب من « الجرسون » أن يأتيهما بكأسين من الكونياك فلما شرباها قال أوجين لاخيه :

— اني لا أستطيع الذهاب معك الليلة الى المسرح لارتباطي بموعد آخر يتعلق بالعمل في البنك فارجو لك ليلة سعيدة على أن نتقابل بعد السهرة في البيت

— لا أعلم يا أوجين لماذا أنا منقبض الصدر في هذه الليلة ؟ ! وأحس بشعور خفي يدفعني عن التخلف الى المسرح لاصحبك الى المكان الذي تقصده ، اذ بودي أن لا أنفصل عنك في هذه الليلة .

وضحك أوجين لوساوس أخيه وهواجسه التي لا علة لها وطمأنه بأن المكان الذاهب اليه مكان امين لا خوف عليه منه ولا داعي لان يخلف وعده مع أصدقائه ليصحبه . وخرج الشقيقان من المطعم وانفصلا في الطريق بعد أن حيا اوجين أخاه باشارة من يده . وكان هذا آخر عهد الاخير بملاقاة أخيه ورؤيته حياً . . . .

اختفاء عجيب !.

عاد بول الى المنزل بعد أن قضى سهرته في المسرح ولما يذهب عنه انقباض صدره فلم يجد أخاه . ونام نوماً مضطرباً حتى اصبح الصباح وأخوه لم يعد بعد . ومضى يوم واوجين غائب عن المنزل لا يعرف احد اخباره . وهنا عظمت هواجس بول وازدادت وساوسه وشكوكه فأسرع الى مركز البوليس يبلغه اختفاء اخيه وسأل البوليس في المراكز الاخرى عن المدعو « اوجين ديبون » لعله وجد في الطريق ثملا او مصاباً من سيارة . ولكن الاجابات دلت على ان صاحب هذا الاسم ليس له وجود في دوائر البوليس والمستشفيات . وما ان علم بول بذلك حتى راح يقول لضابط البوليس :

— لقد كنت أحس بشعور خفي ليلة أن افترقنا من المطعم . أحسست بأن نكبة هائلة ستحل بأخي . . . لقد مات . . . مات من غير شك . . ولن أراه بعد الآن . . .

— هدىء روعك يا سيدي وسنعمل المستحيل في سبيل العثور على أخيك . .

وخرج بول من مركز البوليس يائساً حزيناً كالمجنون لا يعرف الى أين يذهب

عند مدام هيرتا العرافة

وقابله في الطريق صديق له فراعه تجهم وجهه واصفراره واضطراب أعصابه ولما سأله عن السبب أخبره باختفاء أوجين وخروجه من مركز البوليس يائسا ، فربت الصديق على ظهر بول وقال :

— خفف عنك ياصديقي هيا بنا الى مدام هيرتا فهي الوحيدة التي تستطيع أن تخبرك عما أعجزت البوليس الاجابة عليه . انها امرأة ذات طبيعة غريبة خارقة وقد سمعت عنها أن رؤياها لا تخيب ولا تكذب . هيا .. هيا بنا اليها

وكانت مدام هيرتا العرافة مشهورة في ذلك الوقت في باريس . ومن الغريب أنها كانت لا تتناول أجرا من أحد على رؤياها وتنبؤاتها بل هي سيدة محترمة من الطبقة الوسطى تستطيع أن تؤثر على نفسها بمساعدة زوجها بقوة روحية عجيبة فتصبح في سبات عميق ، ترى فيه الحوادث التي يسأل عنها الآخرون كما هي الحال في التنويم المغناطيسي . وهي امرأة نحيفة طويلة غائرة العينين واسعتهما . لا يقدر أحد على التحديق فيهما كثيرا . لما يسطع فيهما من بريق ساحر ذي قوة وسيطرة .

وامتنع بول في أول الامر عن الذهاب الى مدام هيرتا لعدم ايمانه بقدرة الارواح على اكتشاف معالم الغيب الخفية . ولكن صديقه لا بورت ما زال به حتى رضخ لحكمه وذهب معه الى منزل العرافة

رؤيا عجيبة صادقة

دخل بول وصديقه لا بورت منزل العرافة فاستقبلهما زوجها وقادهما اليها بعد أن عرف الغرض من مجيئهما ... وجلست مدام هيرتا على كرسي أمامها ، وأمر زوجها يديه على رأسها عدة مرات حتى راحت في سبات عميق وأخذ يقول لها اثناء امراره يديه على رأسها ما أخبره به بول : « في احدى الليالي الماضية كان هذا السيد الجالس أمامك يتناول طعام العشاء مع شقيقه في مطعم حوالي الساعة التاسعة . وأريد منك أن تنظريهما جيداً .. لقد افترقا بعد تناول العشاء . فاتبعي الأخ الأكبر منهما واخبرينا عما حدث له بعد الذهاب »

وأعقب حديث الزوج فترة سكون وصمت ثم قالت مدام هيرتا : « نعم إني أراهما جيداً في المطعم . وقد افترقا عند بابه وسار أحدهما منفرداً في الظلام » وقاطعها زوجها قائلا : « أريد منك أن تتبعي هذا الذي سار في الظلام وتخبرينا عما حدث له »

وجلست مدام هيرتا في كرسيها كقطعة من الصخر لا تبدي حراكا وأخذت شفتاها تتحركان بطريقة ميكانيكية غريبة قائلة : « انها ليلة معتمة باردة ... لقد ترك الرجل الشوارع المنيرة وسار في أخرى مظلمة ... ها هو الآن يدخل في طريق منها ليس به الا مصباح عار قائم على ذراع من الحديد في أحد الاركان ... لقد قطع شوطاً بعيداً في هذا الطريق المظلم ولكنه وقف الآن أمام منزل ينبعث من وراء أحد نوافذ حجرات الدور الأسفل منه نور أصفر ... ها هو يصعد ثلاث درجات ثم يقف أمام الباب ويدق جرساً ذا صوت ثقيل مزعج ... فتح الباب في الحال وأطل منه رجل أصلع الرأس قليلاً . . . ها هو ينوه





الزائر الى غرفة مؤثثة مفروشة يجلس أمام مائدة فيها رجل آخر طويل اسمر اللون ملابسه غير مرتبة . . . . لقد تحدثوا قليلاً كما لو كانوا يعرفون بعضاً من قبل ... وها هو الزائر يترك المنزل ويعود ادراجه سائراً في الطريق المظلم .. أرى خيالا يتبعه من بعيد .. انه الرجل الطويل الاسمر . . . انهما يسيران الآن الواحد خلف الآخر في طريق بجانبه ماء . . . لعله رصيف ميناء أو شيء من هذا القبيل .. أرى الرجل الاسمر ينقض على الرجل الذي امامه .. ياللفظاعة جثة يقذف بها آخرون في الماء ... »

وهنا أصيبت مدام هيرتا برعشة في جسدها استيقظت من سباتها العميق بعدها . وقال لها زوجها: « أهذا كل الذى تستطيعين ان تقوليه لهذين السيدين ؟ » فقالت : « نعم لا استطيع الاستمر في رؤياي أكثر من هـذا » .

وحاول بول وصديقه أن يقفا على معلومات أكثر من مدام هيرتا ولكنها أخبرتهم أنها لا تعي في اليقظة ما رأته في نومها الروحي . وهي تأسف أسفاً شديداً لعدم قدرتها على مساعدتهما في العثور على صديقهما الغائب

العثور على جثة أوجين

وعاد بول ولابورت الى منزل الاول في شارع سانت هونوريه فوجدا أحد مفتشي البوليس في انتظارهما . وأخبرهما ان جثة أوجين قد عثر عليها جماعة من الصيادين في النهر وأسرع الجميع الى مركز البوليس وهناك قص بول على الضابط كل ما سمعه من مدام هيرتا . وأخبره بأن العثور على الجثة من الماء يؤيد صدق رؤيا العرافة وطلب منه أن يساعده في القبض على الاشرار الذين قتلوا أخاه ثم قذفوا به في الماء . وقال رئيس البوليس لبول : « هناك كثير من الشوارع الذي جاء وصفها في رؤيا مدام هيرتا . ومن الصعب ان نعرف في أي شارع من هذه الشوارع دخل أخوك. ثم ان وصف هذين الرجلين الاصلع والاسمر ليس بالوصف الدقيق الذي يساعد البوليس في القبض عليهم . وكل ما أشير به عليك الآن هو ان تذهب الى ادارة البنك الذي لأخيك وتقابل الموظفين وتصف لهم الرجلين اللذين وصفتهما مدام هيرتا لعل واحداً منهم يذكرهما فيرشدنا الى مكانهما فلربما كانا من عملاء أخيك»

وأسرع بول الى ادارة البنك يصحبه مفتش البوليس وصديقه لابورت وقابلوا المدير ووصفوا له الرجل الأصلع والآخر الطويل الاسمر . ولكنه أخبرهما بأنه لا يعرف أحداً من زبائن البنك بهذا الوصف وأرشدهما الى العجوز بيير البواب قائلا ان ذاكرة هذا العجوز قوية لا تخونه قط وهو يعرف كل من يدخل أو يخرج من البنك . ولما قابلوه وسألوه عن الرجلين المطلوبين حك رأسه بيده وقال : « آه انهما الشقيقان ديبوشيه » ولما استفسروا منه عمن يكونا ديبوشيه أحالهما ثانية على المدير الذي تذكر صاحبي هذا الاسم جيداً وأخبرهما أنهما من عملاء أوجين وقد استدانا منه مبلغاً جسيما من المال

القبض على المجرمين

وبحث المدير في دفاتر البنك حتى عثر على عنوان الشقيقين ديبوشيه ومن ثم أسرع الجميع يصحبهم نفر من رجال البوليس الى مقرهما حتى وصلوا الى منزل ديبوشيه فدقوا الجرس وفتح لهم الباب الرجل الطويل الأسمر . وما إن رأى هذا الجمع الحاشد من الناس والبوليس حتى تلون وجهه بألوان الفزع والرعب وبهت برهة عاد الى رشاده بعدها وسألهم عما يطلبون فاقتحموا الدار وفتشوا حجراتها وعثروا في داخله على الرجل الأصلع فقبضوا عليه وعلى شقيقه ولما سألوهما عما يعرفانه عن مسيو أوجين ديبون قالا انه زارهما منذ ثلاثة أيام في الليل لانهما كانا على موعد معه ليردا اليه النقود التى استداناها منه . وقد استلمها وأعطاهما وصلا بذلك. ولا يعرفان شيئاً بعد خروجه من منزلهما. ولكن البوليس لم يدخل كذبهما عليه فطلب منهما الايصال المذكور فأبرزاه له

وبينا البوليس يفتش حجرات الطابق العلوي عثر في واحدة منها على فتاة ضعيفة نحيلة كالشبح . ولم يكد يفتح الباب عليها حتى هبت من ركن الحجرة مذعورة قائلة : « اذن لقد قتلاه حقاً ؟! » ولما سألها البوليس عمن هو الذي قتلاه قالت انها لا تعي ما تقول . ولكن المحققين استطاعوا أن ينتزعوا منها السر الدفين فعلموا أنها ابنة ديبوشيه الصغير ، وأن أباها شرير يسيء معاملتها دائما حتى بلغت به القسوة إلى حبسها في تلك الغرفة الضيقة . وقالت الفتاة إنها كانت تسمع صوت اناس غير والدها وعمها يجتمعون كل ليلة في الدور الارضي ويتناقشون في مواضيع لا تعرفها . وحدث صدفة ان سمعتهم في ليلة يتآمرون على قتل المدعو اوجين وقذف جثته في النهر بعد أن يردوا اليه نقوده ويستلموا ايصالا بذلك ثم يتبعوه في الطريق فينقضون عليه ويسلبونه ما استرد من نقود وبعدها يلقون به في الماء . وقد ونفذا فعلتهم إذ سمعتهم منذ ليلتين يختلفون على اقتسام النقود

ولم يكن هناك مجال لانكار الشقيقين ديبوشيه أمام اقرار الفتاة المعذبة فاعترفا بكل شيء . وحكمت عليهما محكمة الجنايات بالسجن المؤبد في جزيرة الشيطان

على شاطئ المحمودية

دجال يتخذ التنجيم واسطة للاحتيال

طالما ارتفعت الشكوى وعم الضجيج من محترفي السحر والتنجيم وما يقترفونه من آثام وشرور يروح ضحيتها السذج من الناس

وهذه عدة حوادث وقعت في الاسكندرية أخيراً يرى فيها القارىء مبلغ إمعان أفراد تلك الطائفة الشريرة في شرورهم وآثامهم

على شاطىء المحمودية

على امتداد شاطىء ترعة المحمودية فيما بين ضاحيتي « محرم بك » و « النزهة »، يرى الرائي عدة عزب تبدو عليها مظاهر البساطة والفقر، فسكانها قانعون من الحياة بمساكن مهدمة مصيرها الى الفناء العاجل

تأوي هذه العزب طائفة من صغار المزارعين والملاحين والصيادين الذين يقضون نهارهم في كد وتعب تحصيلا لقوت يومهم. حتى اذا ما أقبل الليل آووا الى مساكنهم المهدمة للهدوء والراحة بين زوجاتهم وأولادهم

هكذا يعيش هؤلاء القوم معيشة بسيطة ليس لهم فيها مرح أو لهو، فهم مفطورون على حسن الظن بكل من يمت اليهم بصلة

المنجم المتجول

وقد وجد أحد المنجمين ويدعى احمد حسن نصار في تلك السذاجة ما يساعده على مزاولة مهنة التنجيم في تلك العزب

وأخذ ينتقل من عزبة الى أخرى فيتوافد عليه أهلوها آملين الحصول على بغياتهم بواسطته

فهذا ضرير يدعى ابراهيم العسران يقول انه عز عليه أن يقضي حياته فاقد البصر فاتصل به المنجم نصار وأكد له انه يمكنه أن يرجع اليه بصره. إذ انه اكتشف بواسطة عفاريته مادة كيميائية اذا ما وضع منها الضرير بضع نقط في عينه واستمر على ذلك مدة أسبوع فلا يلبث حتى يعود اليه بصره

وخدع الضرير بتلك الحيلة ووعد المنجم بأنه سيكافئه مكافأة عظيمة اذا نجح في هذا المسعى. فطلب منه المنجم مبلغ جنيهين كمقدم أتعاب ليتمكن من استحضار المادة المذكورة، فلم يتأخر الضرير عن إجابة طلبه وتوصل الى الحصول على جنيهين أعطاهما له وهو يكاد يطير فرحاً. ووعده المنجم بأن يستحضر له الدواء في اليوم التالي ثم تركه ومضى الى حال سبيله ولم يعد اليه

يشفي المرضى

وذاك رجل يدعى محمد عيسى أصابه داء لم يشف منه. شاء سوء طالعه أن يقع في شراك المنجم نصار، فقد جاءه يوماً وأخبره أنه في امكانه أن يعمل له حجاباً يشفيه من مرضه

وذهب المنجم الى منزل محمد عيسى لكتابة الحجاب فيه. وجلس الاثنان في غرفة مظلمة اقفلت نوافذها وبابها، وبدأ المنجم في اجراء عمله الوهمي فأطلق البخور وراح يقرأ التعاويذ



الحارة التي يقع فيها منزل أبي الحمد
وفي الصورة العليا منظر عام لعزبة « الصبحية »

أبو الحمد عثمان أحد ضحايا المنجم المحتال

ويسرد أسماء الملوك والجان حتى شعر محمد عيسى ان كراسي الغرفة وكل ما فيها من أثاث يتحرك

وهنا دهش محمد عيسى وداخله الرعب والخوف، فالتفت اليه المنجم وقال له: « ان الملوك والعفاريت زعلانه لوجودك معي في الغرفة، فيجب ان تخرج منها حالا ». ثم طلب قطعة من القماش الابيض لعمل الحجاب منها

فخرج محمد عيسى في الحال وأحضر له قطعة القماش ثم تركه وحده وقفل عليه الباب وبعد لحظة خرج المنجم وأراه قطعة القماش وقد كتبت فوقها كلمات غير مفهومة ثم طواها وقدمها اليه وأخذ منه نظير هذه العملية جنيهاً

ومرت الأيام دون أن يأت هذا الحجاب بنتيجة ودون أن يخفف من سطوة دائه العضال

وهكذا كان هذا المنجم يخدع الواحد بعد الآخر حتى اتهم اخيراً بارتكاب مشين أوقعه في ايدي البوليس وأحيل بسببه الى النيابة

أب يحرم من أولاده

يقيم في عزبة الصبيحة – وهي احدى العزب سالفة الذكر – صياد يدعى ابو الحمد عثمان دياب وهو رجل في أوائل العقد الرابع من عمره يسكن مع زوجه واخوته في منزل بسيط

رزق ابو الحمد بعدة اولاد كان الموت يفاجىء الواحد منهم بعد ولادته بعدة أشهر. فيئس الرجل وأيقن انه سيعيش طول حياته محروماً من الاولاد

وقد اتصل به أخيراً ان هناك منجماً يدعى نصار اشتهر في فنه ونال صيتاً عريضاً قلما يصل اليه غيره. فحدثته نفسه بأن يتصل بهذا المنجم لعله يتوصل الى معرفة سبب وفاة أولاده

فراح يسعى حتى قابله حين تجواله في العزبة وكان يحمل في يده حقيبة صغيرة تحوي كتباً عدة وأصنافاً مختلفة من البخور وغير ذلك. فحياه وأفضى اليه بأمره، فطلب اليه المنجم ان يجلس بجواره حتى يضرب له الرمل ويرى السبب الحقيقي في موت أولاده

ثأر ملوك الجان

وفرش المنجم منديلا على الارض ووضع فوقه كمية من الرمال، ثم أخذ يخط عليها بعض خطوط وراح يتمتم بكلمات مبهمة. وأخيراً برقت عيناه بريقاً عجيباً ثم التفت الى أبي الحمد مبتسماً وقال له إن هناك ثأراً قديماً بينه وبين بعض ملوك الجان وانهم هم الذين يتسببون في موت أولاده أخذاً بثأرهم

ولكنه طمأنه بأنه في إمكانه ان يعمل له « تحويطة » يلبسها فلا يمكن لأي « عفريت » مهما اشتد بطشه ان ينزل نقمته بأي طفل يرزق به بعد ذلك

ففرح ابو الحمد ورجا المنجم ان يعجل بعمل هذه التحويطة. فأخبره هذا بأنه لا يمكن عمل « التحويطة » إلا في بيت طالبها ليلا وفي وقت يكون الناس قد خضعوا فيه للنوم وأخلدوا الى السكون والراحة. فأظهر له أبو الحمد استعداده لأن يفسح له بيته للقيام بهذه العملية، ورجاه ان ينزل عنده ضيفاً طول نهاره حتى يأتي الليل ويبدأ في عمليه

ونزل المنجم في بيت ابي الحمد على الرحب والسعة

وبعد غروب الشمس أعد ابو الحمد طعام العشاء وبعد ان فرغوا من تناوله أمر المنجم أبا الحمد بالخروج كي يبدأ في عمل « التحويطة »

وقضى المنجم ليلة في دار أبي الحمد. وما ان أشرقت الشمس حتى استأذن في الخروج لقضاء حاجة ولكنه لم يعد..

وفي يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر، بلغ أبو الحمد البوليس عن حادثة مشينة وقعت في منزله فحرر بها محضراً

العثور على المتهم

وبينما كان أحد رجال البوليس يطوف في عزبة النزهة، واذا به يصادف في طريقه المنجم نصار، فألقى القبض عليه رهن التحقيق

وقد تنصل المتهم من التهمة وقرر أن ابا الحمد قد لفقها عليه انتقاماً منه لأنه كان قد احضر له دواء من إحدى الصيدليات يساعد على تقويته، ولكن هذا الدواء لم يأت بنتيجة فجاء يطالبه برد ثمنه فلم يجبه الى طلبه فلفق عليه هذه التهمة

وهنا سأله حضرة وكيل نيابة العطارين عن الصيدلية التي ابتاع منها الدواء المذكور فعجز عن الاجابة ثم قرر أن ابا الحمد كان يسكر في ليلة الحادثة في خمارة براغب مع أحد الخفراء وانه دعا هذا الخفير إلى منزله ولذا فهو يتهم الخفير المذكور بارتكاب ذلك الجرم

ولكن هنا أيضاً ثبت كذب المنجم فإن الخفير كان معيناً في الخدمة في ليلة الحادثة بدليل وجود إشارة في دفتر الدورية الخاص به، تثبت أنه كان مشغولا في الليلة المذكورة

شهود

وفي اثناء التحقيق وفد الى النيابة أشخاص يتهمون المنجم بالاحتيال عليهم ومن بينهم ابرهيم عسران الضرير ومحمد عيسى المريض اللذان أشرنا إلى ما يتهمان به هذا المنجم فيما سبق وشهد الجميع بأن المنجم احتال عليهم وأخذ منهم أموالا لعمل أحجبة لم تأت بفائدة

ولكن ما زال المنجم ينكر وقوع تلك الأمور منه. وقد زج به في السجن ريثما يتم التحقيق في التهمة الموجهة اليه

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ — الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ — ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ — كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ — كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

كريم ذو مروءة

يمد يد المساعدة الى معوز فقير

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعنا في مجلتكم الغراء « الدنيا المصورة » عدد ١٠٢ على شكوى تحت عنوان : « اي أهل في بني سويف ، هل من كريم ذي مروءة ؟ » وعلمنا بما جاء في تلك الشكوى فأخذتنا الشفقة على هذا الرجل المسكين فان أمكن حضوره الى عزبتي تم بلفيا مركز بني سويف — وعزبتي هي عزبة حسن بك صادق نجل المرحوم والدي علي باشا صادق — أمكننا أن نسكنه في منزل من منازل العزبة ويمكنني ان أجد له عملا يكتسب منه قوته هو وأولاده.. ان لم يمكن حضوره فنطلب من حضرتكم افادتنا عن محل سكنه وعنوانه حتى نرسل اليه مندوباً من طرفنا لاحضاره رأفة بالمساكين ولكم الشكر

حسن صادق
نجل المرحوم صادق باشا — بلفيا

(الدنيا) نشرنا في العدد ١٠٢ شكوى وردت الينا من محمود حسين من أهالي بني سويف يستنجد ذوي المروءة في إيجاد عمل أياً كان نوعه يستعين به على إعالة زوجه وأولاده الذين غالهم الفقر والعوز . وقد ناشدنا أهالي بني سويف أن يمدوا اليه يد المعونة والارشاد الى عمل يقتات منه فوردت الينا الرسالة السالفة من حضرة حسن بك صادق من أعيان بلفيا ببني سويف

أما عنوان الرجل فهو : (محمود حسين ببني سويف بالمرماح بدكان الحاج كامل حواش العطار بشارع بشرى بترعة الصعايدة)

و « الدنيا المصورة » تشكر لحسن بك هذه الروح النبيلة التي أملت عليه القيام بهذه المعونة ، ونرجو الله ان يكثر من أمثاله المحسنين الابرار . . .

***

حانة في بور سعيد

تتوسط جامع المسلمين وكنيسة الاقباط

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

افتتح في مدينة بور سعيد الهادئة كازينو جديد يسمى « الاجيسيانا » وموقعه في مكان مقدس بين جامع المسلمين وكنيسة الاقباط . ولا تسل عما بهذا المحل من صنوف الخلاعة وتعاطي المسكرات والمخدرات وتهتك الملي بسبع نساء . وقد تضجر من ذلك سكان الحي بل سكان البلد كله واضطررنا ان نجتمع مع مشايخ الجوامع وعلماء الدين من مسلمين وأقباط وقابلنا سعادة المحافظ وحكمدار البوليس ومأمور الضبط فوعدونا خيراً وقد نشر ذلك مكاتب المقطم فنرجوا ان تضموا صوتكم الينا في لفت نظر أولي الامر الى هذا الامر الشائن .

حسن عمر عدس
مندوب جمعية منع المسكرات — بور سعيد

(الدنيا) حققنا هذه الشكوى فعلمنا أنها مطابقة لما جاء في خطاب حضرة الشاكي تماماً ، ولو أن الأمر اقتصر على الرقص والغناء المشروعين لما شكا الأهالي وضج السكان ودعاة الفضيلة ولكن في هذه الحانة تتجلى ضروب الخلاعة في ظهور النساء السبع وهن عاريات في وسط المترددين على ذلك المكان بشكل ينافي الآداب ويخل بالحياء في غزل سمج ومزاح بغيض

فالى حضرة صاحب العزة المحافظ نرفع شكوى سكان بورسعيد راجين أن تنال من عنايته وحرصه على الآداب العامة حظاً يكفل منع أسباب الشكوى ويوقف تيار التهتك والاستهتار عند حد

***

القربة المباركة

خدعة يقوم بها « درويش » في طنطا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لما كان من أغراض الدنيا محاربة الخرافات والبدع واظهار حيل المحتالين ودجل النصابين فأني أدلي اليكم بشكواي هذه عن رجل سقاء يقف بباب مسجد السيد البدوي بطنطا ويجمع الناس حوله في يومي الجمعة والاثنين وهو حامل القربة على ظهره مغطاة بقطعة من القماش البالي ويسقي الناس على سبيل البركة ويفرغ بعض مائها على أرض الشارع . وبعد برهة يظهر للناس أنها قد فرغت من الماء ولم يبق بها قطرة منه ثم يقول أنها بعد دقيقة واحدة سوف تملأ . ويهزها هزاً عنيفاً ويدعي أنها قد امتلأت كرامة منه ومعجزة وانه ولي من أولياء الله المقربين وذلك لكي يغرر بالبسطاء من الناس . وقلما يقع في هذه الاحبولة بعض السذج فيعطونه نقوداً ليكون واسطة في قضاء حاجاتهم

فهل لكم أن تعملوا على اظهار حقيقة هذا الرجل وفضح أمره للناس ليبتعدوا عنه ويتجنبوا شراكه ؟

« مستفهم متألم »

(الدنيا) تحرينا هذه المسألة فاذا بها صحيحة وأن هذا الرجل يتردد فعلاً غالب أيام الأسبوع في أوقات الصلاة ظهراً وعصراً على الباب القبلي لمسجد السيد البدوي عليه رضوان الله في اتجاه شارع السكة الجديدة بميدان الصهريج القديم

ويعرف هذا الرجل باسم الشيخ محمد ويلقبه العوام بـ « درويش سيدي مجاهد » ، وشأنه كشأن غيره من « المجاذيب » الذين يعيشون على صدقات زائري الضريح والذين يجتمعون في قهوة بلدية خاصة بهم أمام « باب السر » بأول حارة القصبي

وقد كانت الحكومة تطاردهم الى عهد قريب ثم أهملت ذلك بكل أسف

أما مسألة القربة فليست جديدة في بابها أو غريبة في موضوعها ، وهي خدعة قديمة سائدة في أوساط مرتزقة « الدراويش » وهي قائمة على شيء من المهارة وخفة اليد ولا دخل لها في « الولاية » ولا القربى من الله

فهذه القربة وأمثالها تحوي في داخلها قربة أخرى صغيرة مملوءة بالماء وقد ربطت فوهتها بخيط متين يتصل بفوهة القربة الكبيرة الخارجية فاذا نضب معين ماء القربة الكبرى وأظهر المشعوذ للناس ذلك بأن ترك فمها مدلى مفتوحاً لا تقطر منه قطرة ماء ، شد الخيط أثناء تظاهره بهز القربة استنجاداً بالارواح الخفية لملئها ، وعندئذ ينساب الماء من القربة الصغيرة الى الكبيرة ، وتنتفخ أوداجها بالهواء الذي يدخلها بواسطة الحركات الخاصة التي يقوم بها الدجال المدعي « الولاية » اثناء تلاوته « العزيمة » الموهومة . . . !

وهكذا يؤثر بهذه الخدعة البسيطة على عقول الساذجين من مشاهديه ويستدر نقودهم ليتوسل لهم في قضاء مآربهم . وهو يغطي قربته دائماً بغطاء من القماش ليخفي أسرارها عن الناس فلا تنفضح حيلته

***

اهالى كفرة القرشى

يشكون اهمال المجلس البلدي بطنطا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كفرة القرشي التابعة لقسم ثاني بندر طنطا مربوط عليها عوائد أملاك وخفر وعوائد مجلس بلدي وبها شارع يسمى شارع القصبي محروم من النظافة ولا ترش فيه المياه ولو مرة في الاسبوع

ويوجد في الشارع المذكور أكوام من الطوب من فوقها روث البهائم الذي يجفف للوقود وأكوام أخرى من القاذورات ولا يلتفت أولو الامر الى ما تحويه شقوق الطوب من حشرات وأفاعي لها خطرها على المنازل المجاورة

وتنبعث من هذه الاكوام العفنة روائح كريهة جداً تجعل سكان المنازل المجاورة يهجرونها ولا يطيقون البقاء فيها

فنرجو ان توجهوا أنظار أولي الشأن الى ذلك وعلى رأسهم سعادة رئيس المجلس البلدى وحضرة مفتش صحة بندر طنطا ومأمور قسم ثان

م . ا . ع طنطا

(الدنيا) تحرينا عن هذه الشكوى فوجدناها صحيحة في تفاصيلها وهي جديرة بالعناية والاهتمام . على اننا لاحظنا ان معظم شوارع الكفور في ضواحي طنطا محرومة من العناية الصحية ومن الكنس والرش والمصابيح الكهربائية

وربما كانت أسوأ الحالات حالة كفرة القرشي فهي مؤلمة حقاً . فنلفت نظر حضرة صاحب السعادة مدير الغربية ورئيس البلدية الى هذه الشكوى العادلة

***

سب الاديان علناً

وواجب الحكومة ازاء السفهاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لست أبعث اليكم بشكوى تخصني شخصيا ولكنها تخص الجميع من حيث شعورهم حيال الدين الحنيف . فكثيراً ما نسمع في شوارع القاهرة ومنعطفاتها وبعض البلدان المصرية أناساً يسبون الدين والايمان سباً قاسياً بذيئاً . فنرجو من حكومتنا الاهتمام بمعاقبة هؤلاء الضالين والضرب على أيديهم بما يجعلهم عبرة لغيرهم من السابين ليكون للاديان شرفها العظيم وقدرها الجليل

« م . ي . »

(الدنيا) يعاقب قانون العقوبات المصري كل من تجرأ على سب أحد الاديان أو تناولها بامتهان وتحقير . وتقضي المحاكم بالعقوبات المنصوص عنها كلما قدم اليها واحد من مقترفي ذلك الاثم ، انما التهاون البادي الآن في تقديم كل سباب الى المحاكمة وقبض رجال البوليس عليه في الحال اذا هو فعل ذلك على قارعة الطريق علناً ، راجع الى اعتقاد الناس بأن البذاءة وسوء الخلق وضعف التربية هي التي تجري على لسان مثل ذلك الرجل الفاظ السباب دون أن يقصد جدياً تحقيراً لدين أو امتهاناً لعقيدة

على أن ذلك لا يمنع من أن يعاقب أولئك السابون ردعاً لهم وعظة لغيرهم ، وتأديباً لهم اذا انحطت أخلاقهم الى حد سب الاديان على قارعة الطريق

في انحاء الدنيا

الاتجار بالسجون

معقول أن يلتجىء العاطلون الى السجن ليأكلوا فيه.ويناموا ويكتسوا مجاناً

هذا ما يصنعه الكثيرون هنا وفي كل مكان

أما ان السجن بذله وشقائه يتخذ تجارة، وتجارة رابحة، فأمر لم يعهده انسان، ولا خطر ببال مخلوق

اللهم إلا نسوة في مدينة « هيستنجز » (انجلترا) فانهن ابتكرن طريقة عجيبة تدر عليهن مالا من الانخراط في سلك المجرمين واللصوص داخل السجن

ذلك ان الواحدة منهن تسكر حتى تفقد الوعي، ثم تعيث في الارض فساداً، فتساق الى السجن حيث تقضي أسبوعاً . . . أو تسرق على عمد رغيفاً او معطفاً او شمسية، فتضبط وتعترف، فتسجن مدة محدودة تجتهد في أن تكون قصيرة

وفي السجن يتصلن بالمساجين ويفاتحنهم في توصيل خطاباتهم شفوياً وكتابة الى من يهمهم من المهربين واللصوص والسفاكين حتى لا يعرف البوليس أمرهم ويقف على تدابيرهم فيفسدها

وقد استمرت هذه التجارة مدة والنساء لا تضبط معهن رسالة لشدة حيطتهن وعظيم دهائهن

على انه مهما تفنن المجرمون في الحيل فالبوليس يفطن اليها في النهاية . . . ولهذا ضبطت النساء المذكورات وعرفت حيلتهن

وتعطلت بضبطهن رسائل المجرمين وانقطع اتصالهم باخوانهم في الخارج وكسبت الطمأنينة على الارواح شيئاً لا يستهان به

مجرم مزمن

يسجن في الـ ٨٩ ويقضي ثلث عمره محبوساً

من أجل جنيه واحد حكم على الكهل « رولنس » بالبقاء ثلاثة أشهر في اصلاحية الرجال

وهل تصلح مثل هذا الرجل في تلك السن اصلاحية . . . أغلب الظن انها تجعله صالحاً للموت وهو أخف ذنوباً وأقل آثاماً

حكم على « رولنس » هذا بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ٢٦ عاماً، فلم تردعه قسوتها. فعاد يأوي الى السجن خمسة أعوام ونصف عام

فيكون مجموع ما قضاه في ضيافة السجن ٣١ عاماً ونصف سنة، أي انه قضى أكثر من ثلث عمره محبوساً . .

ومع هذا كله فانه حاول أخيراً ارتكاب النصب، فأوهم أحد التجار في « برامفورد » بان له حساباً في مصرف معروف، فتبين كذبه واحتياله

ومن بين ما اقترفه انه حاول مرتين الجمع بين اكثر من زوجة واحدة

وقد قال في التحقيق انه كان في فجر عمره مخبراً في صحيفة الـ « ستراند » القديمة، ثم كاتباً في محكمة « أولدبيلى » يختزل محاضر الجلسات

إلا أنه ضعف في النهاية عن تأدية وظيفته – وظيفة الاختزال – لاعتلال صحته من جهة وكبر سنه من جهة أخرى

وهو لا عائل له، فقد مات ولده الوحيد في الحرب العظمى قبل الهدنة بثلاثة اسابيع

فما أولى هذا الشقي بالملجأ لا بالسجن، ولكن للقضاء الانجليزي أحكاماً غريبة لها تعليلات أشد غرابة

غلط الطبيب

اصابة الاقدار

الظاهر ان طبيب الاسنان قد كلّ في النهاية وتعب وصار لا يقوى على امتلاك حواسه

ذلك أنه استمر يخلع سناً بعد أخرى، ويتبع الضرس بأخيه حتى جاء دور الضرس السابع . . .

فحاول خلعه . . . فاستعصى . . . فجذبه . . . لكنه لم ينجذب . . .

وفي خلال محاولته انخلع الضرس ولكنه انزلق في حلقها الى الوراء . . . حتى استقر في الرئة . . .

وبواسطة أشعة اكس عرف مكانه . . .

فأجرى الجراح الدكتور دوجلاس عملية . . . وأمسك بالضرس الخبيث . . .

لكنه ما كاد يقبض عليه بالملقط حتى سقط . . .

وكان في الامكان التقاطه، لكن ما الفائدة من التقاط الضرس، والفتاة قد فارقت الحياة تحت تأثير الكلوروفورم

والغريب في هذه الحادثة ان المحكمة التي رفعت أمامها القضية على الطبيبين قضت بأنهما بذلا ما في وسعهما ولا يصح عقابهما على خطأ أو تهاون أو اهمال، لأن قصدهما الأول هو انقاذ حياة المريضة واستئصال دائها

كارثة معمل غاز نانتير

بينما كان بعض العمال يقومون بهدم الافران القديمة في معمل غاز نانتير سقطت أبنيتها عليهم فجأة فقتلت الكثير منهم وأصيب الآخرون بجروح ورضوض خطرة وترى في الصورة منظر الكارثة ظهرت فيه الانقاض التي استخرجت من تحتها جثث الضحايا

كلب ينقذ ٣٠ رجلا

من الغرق

في الظلام الدامس ضلت الباخرة « سيتي أوف أوزاكا » الطريق وجنحت الى الشاطىء الصخرى وارتطمت به . . . على مقربة من « أبردين »

وارتطام السفن قد يودي بحياة العشرات اذا لم يخف الناس بالقوارب لانقاذهم

لذلك يئس بحارة الباخرة وعددهم ٣٠ من النجاة، ولو كانت تحمل ركابا لاشتد يأسهم عن يأس البحارة، لأن هؤلاء على الاقل قد تعودوا الكفاح وسط الامواج، لا للنجاة بأنفسهم فقط ولكن لانقاذ الركاب أيضاً . . .

وقد اتفق ان كلبا كان يحرس مزرعة على الشاطىء بجوار المكان الذي ارتطمت فيه

فعوى الكلب واشتد عواؤه فاستيقظ صاحبه وذهب اليه، فأدرك أن باخرة ارتطمت . . .

فبادر الى ابلاغ الجهات المختصة، فلم تمض ساعات حتى كان البحارة جميعاً قد انقذوا بفضل يقظة هذا الكلب . وبفضل « انسانيته »

يشنق نفسه

أمام زوجته وبنته

كان « دافيد جون جونز » اذا لعبت برأسه ثورة الخمر يعربد، ولا يقوى انسان على الاقتراب منه . . .

وقد يئست منه زوجته وتحاشت مفاتحته والدنو منه عندما يعود آخر الليل وقد اعماه السكر

عاد من ايام الى الدار في ساعة متأخرة من الليل، ومضى يعربد، فتحامته زوجته وبنته . . .

ثم أجهده التعب فنام . . .

لكنه عاد فاستيقظ، ونهض من الفراش وربط حبلا في عمود السرير ولفه حول عنقه، وتأرجح قليلا

وأخيراً سقط جثة هامدة

ولما سئلت زوجته عن السبب في أنها لم تبادر اليه فتنقذه قالت أنها خشيت الاقتراب منه مخافة أن يثور بها فيقتلها ويقتل نفسه . . .

أصغر مولود في التاريخ

ونعني بالصغر صغر الحجم فان الوالدة تخرج الى الدنيا وعمرها واحد . . .

وهذا المولود الذي نعنيه انثى اسمها « نتالي ماري جيان تيجل » ولدت في « ويلز » من اعمال « سومرست » بانجلترا

كان وزنها عند الميلاد ١٨ أوقية فقط

وقد حار أهلها في سقيها اللبن لأن حلمة ثدي أمها لم تدخل في فمها الصغير

فهدتهم الحيلة الى طريقة يشوقك أن تعرفها . . . لكني أراهن أنك مهما فكرت فلن تقر في النهاية بغير عجزك

ولكي نوفر عليك مشقة التفكير ونتقذك من كسوف الخيبة نقول ان أهلها اعتبروها « قلم أبنوس »

نعم اعتبرها أهلها مثل القلم الأبنوسي للتشابه بين بطنها الصغير وجوف القلم الاميركاني

فذهبوا يسقونها اللبن من « القطارة » . . .

لكن المسكينة ماتت برغم هذه العناية الفائقة . .

أفتدري كم بلغ وزنها عند وفاتها ؟ !

لقد كان وزنها الاخير ٤ أوقيات ورطلين فقط

مستعمرة للعزاب

تفخر مدينة « ردبانك » – ومعناها الشاطىء الأحمر – بأنها تحتوى على مستعمرة العزاب الذين فضلوا حياة الانفراد في « شروزبري » على حياة الزوجية

ويعيش أفراد هذه المستعمرة في قوارب تشبه العوامات . . . وقد استأجروا لهذا الغرض قوارب يملكها أحد المزارعين بمبلغ ٥ ر ٢٢ دولار في العام . .

وجملة هؤلاء العزاب ستة، بينهم عمدة، وقد عولوا على تأليف « مجلس بلدي » ينظر في شئون المستعمرة عند ما تكبر فتصير أشبه بالمدينة . . .

وأكبر هؤلاء العزاب سناً هو المستر « كارى دشلر » البالغ من العمر ثمانين عاماً ، وكان بحاراً شهد الحرب البحرية التي نشبت بين أمريكا واسبانيا .

لص من نوع جديد

ضبط الطيار « ليونارد كرامر » متلبساً بجريمة السرقة

وقد كانت سرقته من نوع جديد غير مألوف ، ولكنه لم يشذ عن مهنته حينما ارتكب جريمته ...

وهو بالطبع لم يفكر في أن يستنبط نوعاً جديداً في اللصوصية . . . وانما جاء ذلك عفواً

ذلك أنه سرق طيارة ، وحتى الآن لم يفكر اللصوص في سرقة الطيارات ولا يمكن أن يفكر فيها الطيارون الا إذا شاع بينهم الاجرام .

ولما سئل « كرامر » عن فعلته قال : أنه ذهب الى مطار « روزفلت » ليبتاع طيارة . . . فشهد طيارة راسية بعيداً . . . فجال بخاطره أن يسرقها . . . وبالفعل ذهب اليها وطار بها ولكنه ما لبث أن تبين له أن خزانها ليس به سوى قليل من (الجاسولين) فاضطر الى الهبوط بعد ركوبها في « نادي الطيران » ليأخذ كفايته من الوقود

يلد ٢٩ ولداً

المال والبنون زينة الحياة الدنيا ! !

حرم من المال « تربي » يعمل في مقابر الكاثوليك في « لامبرتايم » احدى قرى البلاتينات . فقد جاءت الاخبار من « كولون » بأنه صار في الـ ٢٠ من سبتمبر الماضي والداً للنجل الـ ٢٩

تزوج من سيدتين ، كل منهما ولود لم تكف عن الحمل ، ولم تتعسر في الوضع ، ولم تبك على فقد مولود ...

لكن الزوجة الثانية قد بزت الاولى ، فأنها تلد توأمين بدلا من طفل ، وقد ولدت ثلاث مرات على هذا النحو المزدوج

ولا يعلم الا الله كم يبلغ عدد أولاد هذا « التربي » بعد عمر طويل

فما رأي الذين ينادون بتحديد النسل ، وما هي الوسيلة الفذة التي يعول بها هذا الوالد فلذات كبده ، ثم ماذا يبقى للأم من الوقت لكي تعني فيه بتدبير المنزل ....

حيل مهربي الخمر
في أميركا

لا يمل المهربون ابتكاراً للحيل ، ولايضيق البوليس ذرعاً بالكشف عنها

من ذلك أن البوليس كشف النقاب عن حيلة ابتدعها المدعو « جاكوب باركر »

تلك الحيلة هي أنه خزن البيرة في خزان كبير يسع ١٥ جالوناً في احدى الحجرات

ثم أوصل انبوبة من الخزان الى المطبخ بحيث لحمها في أنبوبة غاز الاستصباح . وقد ظل يوزع الخمر بهذه الحيلة مدة طويلة والجميع يظنون أن الخزان مملوء بالغاز ...

عالم التمثيل

الحب بالعافية

على مسرح رمسيس

وقد يدهش القارىء العزيز حين يقع نظره على عنوان هذه الكلمة إذ أنى لفرقة رمسيس وهي الآن في الناحية الاخرى من اطراف الدنيا النائية أن تعود الينا في طرفة عين كي تعرض أمامنا رواية ما ثم تعود أدراجها عبر المحيط

غير أننا نقول ان الرواية مثلت على نفس المسرح وقوبلت بنجاح لا يقل عما تقابل به روايات رمسيس

ألف حسن افندي فايق وهو أحد أعضاء الاسرة الرمسيسية الذين اعترضتهم عوائق خاصة عن مرافقة زملائه الى البرازيل - فرقة افتتح أعمالها برواية « الحب بالعافية » . وقد احتشد لمشاهدتها جمع كبير في مساء الجمعة الماضية. وبدأت الحفلة بعدة منولوجات عصرية من حضرات حسين افندي المليجي والسيدة فتحية المليجي وسيد افندي سليمان، ثم تدرجوا من ذلك الى عرض الرواية . وهي عصرية الموضوع ذات فكرة سامية إذ تنص على أن شابا أحب سيدة مصرية متزوجة ذات بعل عجوز ساذج يشتغل في المقاولات . وقد تدخل هذا الشاب في العائلة تدخلا غريباً حتى اتخذه الزوج سكرتيراً خاصاً لأعماله لأن الفتى عرف سراً رهيباً من أسرار الزوج العجوز لو أنه أفشاه لأوقع بين الزوجين

واستمر الفتى يحيك الحبائل للتمكن من الزوجة الشريفة التي لاقت في سبيل الاحتفاظ بعفافها والتمسك باهداب الفضيلة مصاعب تخر من هولها الرواسي

وتسير الرواية على هذا النمط وكلما تخطت الزوجة عقبة كؤوداً كلما نصب لها الشاب أعقد منها الى أن تنتهي الرواية وقد بقيت صخرة العفاف ثابتة دون ان يمسها الأذى

وفي ختام القصة نرى المؤلف قد خرج من العقدة خروجاً ظريفاً مستحباً إذ أبان ان هذا الشاب لم يكن فيما اقترفه عابثاً بالآداب معتدياً على النواميس ولكنه عضو في مجلس الادارة بنقابة الصحافة ، وقد تراهن مع فريق من زملائه على ان السيدة المصرية عفيفة بالفطرة شريفة بكل معاني الشرف وأنها لن تفرط في كرامتها مهما أوذيت في ذلك . . وقد انتدب مجلس الادارة ذلك المحرر الذكي لتجربة الرهان ففاز به أولئك الذين قالوا بنظرية « العفاف المصري » وخسره من لم يؤمنوا بالنظرية

أما الشاب المحرر فقد قام بدوره مدير الفرقة حسن فايق فكان قبلة أنظار المشاهدين وكان ينتزع اعجابهم في كل مواقفه كما كان متمكناً من الشخصية التي أبرزها للجمهور في أحسن حالة . غير أني آخذ عليه بعض التسرع في القاء نكاته . وفي امتزاج العصبية الحادة « بالبرود » المتناهي الذي كان ينشأ عنه في بعض الاوقات هبوط في درجة حرارته . وفي قواه الجسمانية

وقامت السيدة « دولي أنطوان » بدور الزوجة العفيفة « زينب هانم » فكانت رشيقة في حركاتها مع حسن الاداء واظهار التمسك بالآداب. ودولي ممثلة معروفة في عالم الكوميدي فلم يكن بدعا اذن أن تنجح في دورها هذا كل النجاح . وقد اعجبني منها موقفها في الفصل الاول وقد اختبأ الشاب في « كشك التليفون » ومكثت هي مع زوجها يتحادثان على مقربة منه وقد بدا عليها ارتباك مؤلم خشية أن يشعر الزوج بالمختفي فيداخله الشك في سلوك امرأته ثم في اللحظة التى قرع فيها جرس التليفون فعمد الزوج الى الكشك لاجابة النداء ولكنها اعترضته وقامت عنه بمأمورية الرد . . حقاً لقد كانت دولي مبدعة اذ ذاك كل الابداع

وقد أعجبني المنولوجست المعروف حسين المليجي في دور « أبو عبده السرياقوسي » وهو شاب من « أبناء البلد » الذين أضاعوا ما يملكون في المقامرة والشراب ثم راحوا يكتسبون أرزاقهم من غير وجوه العمل . وقد كان من أحسن المشاهد التي نجح فيها المليجي ذلك الذى رأيناه فيه مع عشيقته القديمة يتناول منها عشرين جنيهاً كي يغادر العاصمة الى الاسكندرية

وقامت السيدة فتحية المليجي بدور « لولية هانم » وإن ما نعرفه عنها هو أنها فتاة أتقنت القاء المنولوجات فحسب . أما التمثيل فلم تتح لنا الظروف رؤيتها فيه قبل اليوم وإن نكن عرفنا أنها قامت بعدة أدوار هامة في فرقة أمين عطا الله بسوريا ولبنان . شاهدنا فتحية في رواية «الحب» بالعافية واذا هي ممثلة بالسليقة متقنة الى أبعد مراحل الاتقان حتى لقد خيل لمشاهديها انها اعتلت المسرح منذ سنوات وانها لم تكن حديثة عهد به . . كانت في حدود الطبيعة الخالصة لم تبالغ في شيء ولم تهمل شيئاً بل أدت الدور على أحسن وجه حتى لقد رأيت مدير الفرقة عقب التمثيل يقبل يديها مبدياً تهانيه قائلا : « حقاً يا فتاتي . لقد خلقت للمسرح »

أما دور الزوج (درويش بك) فقد قام به هاو قديم هو « حسن افندي ابراهيم » فأداه بشكل استحق من أجله التقدير والاعجاب

ذلك ما وسع المقام ذكره عن فرقة الشاب المجتهد حسن فايق الذي نرجو له كل نجاح في عمل لم يقعده عن القيام به ضيق ذات اليد بل تذرع بالعزيمة الصادقة والايمان الثابت ومضى في سبيله



السيدة عزيزة أمير التي قامت بالدور الاول في رواية « الفتاة التونسية »

الفتاة التونسية

أتينا منذ مدة على ملخص للشريط السينمائي الناطق الذي تخرجه في باريس الممثلة السينمائية المصرية الكبيرة السيدة عزيزة أمير ، والتي أطلقت عليه اسم « الفتاة التونسية » . وقلنا انها تعمل بجد في سبيل انهائه ليعرض في مصر أولا

ونعود الآن فنذكر ان السيدة عزيزة أرسلت الينا خطاباً خاصاً من باريس تخبرنا فيه انها قاربت الانتهاء من تجهيز الفيلم الذي بذلت في سبيله الغالي من صحتها لتثبت ان المصرية على استعداد للنبوغ كأختها الغربية . وتقول السيدة عزيزة انها بعد الانتهاء ستعود الى وطنها المحبوب . وانها ستخبرنا في خطاب آخر عن الموعد الذي تستطيع فيه العودة الى الديار التي اشتاقت لمرآها من كل قلبها والتي تضحي النفيس من مال ومتاع في سبيلها . .

ونحن بعد تهنئة النجمة المصرية بقرب انتهائها من عملها المجيد نرجو لها سلامة الأوبة الى بلادها في أحسن صحة وأكمل عافية

تعدد المؤلفين

أتينا في العدد الماضي من « الدنيا » على الاجتماع الذي عقده سكرتير عام وزارة المعارف من مديري الفرق المصرية الكبرى وما أبلغه اليهم من استعداد الوزارة لمدهم باعانتها اذا قاموا بعدة اشتراطات في مقدمتها ألا يقتصروا على مؤلف واحد يخرجون رواياته

والآن نقول إن بوادر هذا الشرط قد وضحت للعيان وإن الأستاذ علي الكسار أول ملب لتلك الدعوة التي رمت الوزارة من ورائها الى تشجيع التأليف المصري . فقد علمنا أنه قبل رواية تقدم بها الشاب صالح افندي سعودي أحد خريجي مدارس الفنون الذين عشقوا التمثيل من عهد غير قريب .

وتدعى الرواية « أميرة الحبش » وستخرجها الفرقة في يوم ١٧ اكتوبر الجاري والأمل قوي في أن يكون نجاحها مدعاة لاقدام مؤلفها على تغذية المسرح المصري بغيرها ولاقدام غيره من الكتاب على أن ينهجوا نهجه فتنتعش حركة التأليف في مصر وتزدهر عهد المسرح ازدهاراً يرقبه كل من يغار على النهضة الحالية

فى معهد التمثيل

صدر قرار معالي وزير المعارف بتعيين حضرة الاستاذ الفاضل احمد ضيف بك المدرس بمدرسة المعلمين العليا الادبية لاعطاء دروس خاصة لطلبة المعهد في التطبيقات اللغوية والبيانية في اللغة العربية. وبتعيين جناب الميجر ماكلود



السيدة زينب صدقي بجانب تليفونها الذي « تتروض » به في صباح كل يوم

التدرب ببعض أندية الرياضة المعروفة في القاهرة معلماً لألعاب السلاح والشيش في المعهد المذكور

هذا وقد تقرر عدا ذلك أن يقوم الاستاذ زكي طليمات علاوة على أعماله الدراسية بما يتطلبه المعهد من الاعمال الادارية على أن يكون أداة اتصال بين الوزارة والمعهد وبينها وبين الفرق التمثيلية المحترفة

وقد ذكرنا في العدد الماضي أن عدد الفتيات اللواتي طلبن الالتحاق بالمعهد بلغ (عشرين فتاة) الا أن غيرهن قد أبدين الرغبة في الانضمام أيضاً فبلغ بهن العدد تسعاً وثلاثين أما الامتحان فيعقد اليوم (١١ اكتوبر) بدار معهد الموسيقى الشرقي

وأما لجنة الاختبار فقد أدخل عليها تعديل طفيف فأصبحت مؤلفة من حضرات صاحب العزة العشماوي بك رئيساً والاساتذة ابرهيم رمزي وجورج أبيض وزكي طليمات أعضاء

فرقة فوزى منيب

في العام الماضي سافرت فرقة فوزي افندى منيب الى بلاد القطر الشقيق (سوريا ولبنان) حيث عرضت رواياتها المعروفة

وقد اعتزمت أن تعيد الكرة في هذا العام أيضاً اذ تغادر القطر الى سوريا في الخامس عشر من الشهر الجاري وفي مقدمتها المطربة المعروفة السيدة نرجس شوقي .

أما مطربا الفرقة فهما سيد شطا ومحمد ادريس وكلاهما بارع في فنه متمكن منه .

فنتمنى لفرقة فوزي منيب كل نجاح وفلاح

الاستاذ عبد الوهاب

بعد عودة المطرب النابغة الاستاذ محمد عبد الوهاب من رحلته الموفقة في الاقطار السورية والاستراحة قليلاً من مشاق الرحلة ومجهودها العظيم تقدمت اليه الشركة التي يعبىء فيها صوته طالبة الاسراع في ملء بعض الاسطوانات بعد أن وضعت بينه وبينها شروطاً خاصة على أثر ذلك النجاح المنقطع النظير الذي لاقته التعبئة السابقة

لذلك رؤي أن يملأ عبد الوهاب ثلاثين اسطوانة في مدى ثلاث سنوات يتناول على الاسطوانة الواحدة منها أجراً قدره ثلثمائة جنيه مصري وهي قيمة تعتبر رقماً قياسياً لاجور الاسطوانات في مصر

فرقة فاطمة رشدى

بدأت السيدة فاطمة من الاسبوع الماضي اجراء بروفات الروايات التي اعتزمت اخراجها في الموسم الحالي بتياترو برنتانيا

وهي تسير حثيثاً في هذا السبيل اذ تجري التجارب مرتين في كل يوم بنظام ثابت من العاشرة صباحا الى الواحدة بعد الظهر ومن السابعة الى العاشرة مساء فيما عدا يومي الجمعة والاحد اذ تتغير المواعيد المسائية بتقديمها ساعة في الابتداء ومثلها في الانتهاء

فرقة جديدة

كانت هناك فكرة ترمي الى الحاق الممثلة الكبيرة المعروفة السيدة زينب صدقي بفرقة صديقتها السيدة فاطمة رشدي . ولكن الاولى أبدت أن صحتها لاتساعدها على الاستمرار في العمل طيلة هذا الموسم كما أن هوايتها للفن وتعشقها له تحتم عليها ضرورة تغذية هذه الحاسة من نفسها فرأت أن توفق بين الغايتين ولذلك اتفقت مع فريق من كبار هواة التمثيل في العاصمة على تأليف فرقة قوية تعرض في كل شهر رواية أو اثنتين من أحسن المؤلفات التمثيلية بمسرح رمسيس أو غيره من المسارح . وقد تبدأ هذه الفرقة عملها برواية « جاكلين » في اليوم السابع من شهر نوفمبر القادم

والذين يعرفون نفسية زينب ويعرفون ماهية دور « جاكلين » يقفون ولا شك على الصلة الوثيقة بين هذه الممثلة . وبين الشخصية التي اعتزمت اخراجها. وهذا ما نرجيء البحث فيه الى وقت آخر

فرقة الريحانى

كان الاستاذ نجيب الريحاني قد تحدث الينا فذكر أنه يبدأ « البروفات » لموسمه الجديد في اول اكتوبر سنة ١٩٣٠ ثم يفتتح ذلك الموسم في ١٥ منه

وفي الاسبوع الماضي تحركت فرقة الريحاني ولكن لا لتستعد لموسمها . بل لتقضي ثلاث ليال في المنصورة ثم تعود الى نومها العميق بالعاصمة



السيدة فتحية الليجي بمناسبة قيامها بدور « لولية هانم » في رواية « الحب بالعافية »

لقد انقضى الثلث الاول من اكتوبر ولم نر من فرقة الريحاني ما يدل على انها في سبيل النهوض ولئن مررت بمسرحها وجدته قاعاً صفصفاً يخيم عليه ظلام دامس وفي ردهته مقعد يحتله عبده البواب دون أنيس أو جليس !!

فالى متى التكاسل والتقاعد يا أبا الكشاكش ؟؟

معهد الموسيقى الشرقى

أنشأ المعهد بفرعه المدرسي فصولا جديدة للتخصص في الموسيقى الشرقية طبقاً للاساليب الحديثة على أن يمنح الطالب عند اتمام دراسته دبلوما يخوله حق الاشتغال بالموسيقى وتدريسها وسيكون التعليم بهذا الفرع مجانا ويشترط في الطالب ألا تزيد سنه عن ١٦ سنة وأن يكون من ذوي الاستعداد لتعلم الموسيقى وأن ينقطع لدرسها . ويفضل من يكون حاصلا على شهادات دراسية .

هذا وقد جعل آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق يوم ١٥ اكتوبر الجاري .

سهيل

الكلب والجبية . . !!

احمد افندي عبده مدرس بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة يملك كلباً ثميناً من كلاب السباق المعروفة بشدة جريها وغلاء ثمنها ، وهو كلب أبيض ذو بقع سوداء يقدر ثمنه بخمسين جنيها

وكان المدرس شديد العناية بكلبه ويصحبه معه في غالب الاحيان اذا خرج من مسكنه . أما اذا جن الليل فانه يربطه بسلسلة حديدية في حديقة منزله بشبرا فلا يستطيع أحد الاقتراب منه أو لمس السلسلة الا هو وبواب المنزل فقط

ومنذ يومين استيقظ عبده افندي من نومه وذهب ليتفقد كلبه المحبوب فلم يجده ، انما وجد في مكانه السلسلة الحديدية والطوق.

وأسرع الى البواب ليسأله عن مصير الكلب فلم يجد البواب أيضاً ، وضاع الكلب والرجل معاً .

وقد اتضح من التحقيق أن سبب اختفاء الكلب والبواب ، هو أن الاخير أراد أن ينتقم من سيده بسرقة كلبه ، اذ أن عبده افندي كان قد طرد احدى الخادمات اللواتي كن يترددن على غرفة البواب طردة منكرة .

ففر البواب بالكلب كما فر بالجبية ..!





عائلة سعيدة في طريقها الى النزهة

أقيم في مقاطعة توركواي بانجلترا مسابقة لغواة تربية الكلاب وقد فاز في هذه المسابقة مس بادي بعرضها أربعة كلاب صغيرة لم تزد أعمارها عن عشرة أسابيع . وترى في الصورة الكلاب الصغيرة الاربعة في عربة تدفعها أمهم وهم في طريقهم الى النزهة



حفلة سباق غريبة

أقامت جمعية الهماز التابعة لمحلات لافيت حفلة سباق غريبة دعت اليها كل غواة ركوب الخيل وسباقه . ومن السباقات المختلفة التي قام بها المشتركون في الحفلة سباق الحواجز وسباق الكراسي حيث يقف الخيالة من فوق ظهور الخيل على كراسي وزعت في ميدان السباق . ثم سباق الملعقة والبيضة . وفيه يمسك الخيال عنان الجواد بيد وبالاخرى ملعقة بها بيضة . ويسير به الحصان في أقوى سرعة . وتمثل الصورة التي فوق هذا الكلام ذلك النوع الغريب من سباق الملعقة والبيضة



القضاء على حمام فينيسيا الاليف

يكثر في فينيسيا نوع من الحمام الاليف يتجمع حول السكان والسائحين في ميدان ماركوس ليلتقط الحب الذي يلقونه له على الارض . ويأوي هذا الحمام في الليل في سقوف القصور وأبراج الكنائس . وقد قرر محافظ فينيسيا القضاء على هذا الحمام الاليف من ميدان ماركوس لانه يتلف المباني التي يتخذ أوكاره فيها وقد تكبدت الحكومة خسارة مليون ليرة في السنة الاخيرة في اصلاح سقوف سراي الدوجي وأبراج الكنائس

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل